جامعـة الأزهـر
كليـة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق
المجلة العلميـة

التنمر فى ضوء السنة النبوية وطرق علاجه

إعداد
د/ صباح شحتة أحمد حسن
مدرس الحديث الشريف وعلومه
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق

(العدد الثالث عشر)
(الإصدار الثاني١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م)
(الجزء الأول)

علمية- محكمة- نصف سنوية

التنمر فى ضوء السنة النبوية وطرق علاجه

صباح شحتة أحمد حسن

قسم الحديث وعلومه، شعبة أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الزقازيق، جامعة الأزهر، مصر .

البريد الإلكتروني : y17984478@ azhar.edu.eg

الملخص :

يهدف البحث إلى تناول قضية مهمة ، ألا وهى ظاهرة التنمر التى ازدادت فى العصر الحديث ، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعى ، وبين الصغار والمراهقين ، والكبار ، وخطورة هذه الظاهرة على الفرد ، والمجتمع ، والتى تصل أحياناً إلى حد الانتحار، وإيجاد حلول مناسبة للقضاء عليها ، فذكرت وقائع مشابهة لهذه الظاهرة حدثت فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم ، وكيفية معالجة النبى صلى الله عليه وسلم لها ، وإيجاد حلول مناسبة للقضاء عليها ، وتحذيره الصحابة رضى الله عنهم من خطورتها ، والإثم الذى يقع على مرتكبيها ، فذكرت بعض النماذج من السنة النبوية ، وبينت وجه الدلالة منها من غير حصر ولا استقصاء ، إذ الحصر والاستقصاء يستوعب السنة جميعاً ، واتبعت المنهج الاستقرائى من خلال جمع الأمثلة والنماذج من السنة النبوية ، واستنباط معالجة النبى صلى الله عليه وسلم للقضية ، وإيضاحها للاستفادة منها، والمنهج التحليلى لتفسير النصوص ، والمعلومات وتحليلها وتقديمها بصورة مترابطة تحقق الغرض المنشود من الدراسة ، وهدفها .

الكلمات المفتاحية : التنمر – علاجه – طرق – ضوء– السنة.

Bullying in light of the Prophet's Sunnah and ways to treat it

Sabah Shehta Ahmed Hassan
Department of Hadith and its Sciences, Division of. Fundamentals of Religion, College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Zagazig, Al-Azhar University, Egypt.
Email : y17984478@ azhar.edu.eg

Abstract:
The research aims to address an important issue, which is the phenomenon of bullying that has increased in the modern era, especially on social networking sites, among children, teenagers, and adults, and the danger of this phenomenon to the individual and society, which sometimes reaches the point of suicide, and to find appropriate solutions to eliminate it. I mentioned incidents similar to this phenomenon that occurred during the era of the Prophet, may God bless him and grant him peace, and how the Prophet, may God bless him and grant him peace, dealt with it and found appropriate solutions to eliminate it, and his warning of the Companions, may God be pleased with them, of its danger and the sin that falls on those who commit it. I mentioned some examples from the Sunnah of the Prophet, I explained the significance of it without exhaustion or investigation, as exhaustion and investigation encompass the entire Sunnah, and I followed the inductive approach by collecting examples and models from the Prophet's Sunnah, deducing the Prophet's treatment of the issue, and clarifying it to benefit from it, and the analytical approach to interpreting texts and, information, analyzing them, and presenting them. In a coherent manner, it achieves the desired purpose and, objective of the study.

Keywords: Bullying -Ts Treatment - Methods - Light – The Sunnah.

المقدمة

الحمد لله العزيز الغفور الودود الشكور المجازى لكل نفس بماكسبت ، والمؤاخذ لكل جارحة بما اكتسبت نحمده حمد الشاكرين ، ونصلى ونسلم على نبينا الأمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،،،،

فإن دين الإسلام عظَّم الأخلاق وحدد علاقة المسلم بدينه وعلاقته بالآخرين وبين أن أصلهم واحد ، وأنهم خلقوا من أب واحد وأم واحدة. قال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا}(١) فلا فرق بين عربى وأعجمى إلا بالتقوى والعمل الصالح كما أرسل الله عزوجل رسوله الكريم وجعل فيه القدوة الطيبة ، والأخلاق الحسنة كما قال تعالى "{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}(٢) وقال تعالى مخاطبا نبيه {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}(٣) ، وأمر باتباع النبى صلى الله عليه وسلم فى كل ما أمر به ونهى عنه قال تعالى {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا}(٤) فيجب على كل مسلم نبذ كل الأخلاقيات السلبية والرجوع إلى المنهج الربانى، والاقتداء بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم لكى يسعد الإنسان فى الدارين ، ولكى ينعم المجتمع المسلم بالأمن والأمان والسكينة والاطمئنان ، ويتم تربية النشىء على تعاليم ديننا الحنيف ، فما أحوجنا فى هذا العصر إلى غرس قيم الإسلام فى نفس كل مسلم خاصة بعد انتشار السلوكيات ، والأخلاق السيئة ، وكان للإسلام فضيلة السبق فى معالجة ظاهرة التنمر وكل الظواهر السلبية ، والتنمر هو سلوك عدوانى يفعله

---

(١) سورة الحجرات آية(١٣).

(٢) سورة الأحزاب آية (٢١).

(٣) سورة القلم آية(٤).

(٤) سورة الحشر آية(٤).

شخص ما لإلحاق الضرر ، بالآخرعمداً مما يترتب على هذا السلوك أضرار نفسية وجسدية ، وبينت السنة النبوية ما ينبغى على المسلم فعله تجاه أخيه ، وقال صلى الله عليه وسلم " **المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه**"(١)

وقال صلى الله عليه وسلم "**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لسانه وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**" (٢) – فقد جعل النبى صلى الله عليه وسلم المسلم هنا المستكمل لأُمور الإسلام ، هو الذى يسلم الناس من أذاه ، والمراد بهذا الحديث الحض على ترك أذى المسلمين باللسان واليد والأذى كله، ولهذا قال الحسن البصرى: الأبرار هم الذين لا يؤذون الذّر والنمل. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه، قال أبو الزناد: لما انقطعت الهجرة، وفضلها حزن على فواتها من لم يدركها من أصحاب الرسول، (صلى الله عليه وسلم) ، فأعلمهم أن المهاجر على الحقيقة من هجر ما نهى الله عنه(٣).

وقد تناولت فى هذا البحث ظاهرة التنمر وهى ظاهرة قديمة بأشكالها ، حديثة باسمها للوقوف على الأحاديث التى نهت عنها، وحذرت من فعلها ، ودعت إلى هجرانها.

(١)أخرجه الإمام مسلم فى ، ك/البر والصلة والآداب ، ب/ تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره وظلمه (٤/١٩٨٦/٢٥٦٤).

(٢)أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/الإيمان ب/المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (١/١١/١٠)

(٣) شرح صحيح البخارى لابن بطال (١/٦٢).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

إن ظاهرة التنمر من الظواهر التى ظهرت قديما لكنها ازدادت فى العصر الحديث وزادت خطورتها على الأفراد والمجتمع ، فكان لا بد من إلقاء الضوء عليها للحد منها ووضع حلول مناسبة لها وتتلخص أهميتها فيما يأتى:-

١- ظاهرة التنمر ظاهرة شديدة الخطورة خاصة بعد التقدم التكنولوجى ، فتستدعى البحث والدراسة ، والتفكير فى دوافعها وآثارها السلبية ، وسبل الوقاية منها.

٢- الإسهام فى إيجاد حلول مناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة .

٣- زيادة عدد المتنمرين فى مرحلة الطفولة والمراهقة وخاصة فى المدارس ، وعلى مواقع التواصل الاجتماعى .

٤- إلحاق الأذى الجسدى ، والآثار النفسية الخطيرة لظاهرة التنمر ، والتى تصل أحيانا إلى حد الانتحار.

٥- إبراز كمال السنة النبوية ، وكيف أنها عالجت أمراض البشرية ، ووضعت حلولاً مناسبة لها لكى يعيش البشر فى سلام واطمئنان ، ويجب تذكير الناس من حين لآخر بهذه الأحاديث لكى يكفوا عن إيذاء الآخرين .

٦- لكى يرتدع المتنمر لا بد من تذكيره بالأحاديث التى تجرم هذه الأفعال ، وبيان العقوبة التى تقع على فاعلها.

منهج البحث

المنهج المتبع فى هذه الدراسة هو

١- **المنهج الاستقرائى** [١]من خلال جمع الأمثلة والنماذج من السنة النبوية واستنباط معالجة النبى صلى الله عليه وسلم للقضية وإيضاحها للاستفادة منها.

٢- **المنهج التحليلى**[٢] لتفسير النصوص ، والمعلومات وتحليلها وتقديمها بصورة مترابطة تحقق الغرض المنشود من الدراسة ، وهدفها .

- أما عن منهجى فى تخريج الأحاديث قمت بتخريج الأحاديث ورتَّبتُ الطرق على حسب المتابعات الأتم فالأقل ، فإن كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما اقتصرت عليهما، وإن كان فى غيرهما قدمت السنن الأربعة (أبوداود ، والترمذى، والنسائى ، وابن ماجه) موطأ مالك ومسند أحمد ، وسنن الدارمى وبعدهم رتَّبتُ المُخَرِّجين على سنة الوفاة الأقدم فالأقدم.
- ذكرت المصدر الذى أخرج الحديث ، ورمزت للكتاب بحرف(ك) والباب بحرف (الباء) وذكرت أولا رقم الجزء ، ورقم الصفحة ، ورقم الحديث.

---

(١) المنهج الاستقرائى : هو عملية ملاحظة الظواهر وتجميع بيانات عنها للتوصل إلى مبادىء عامة وعلاقات كلية ينتقل الباحث فيه من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام .(١٤/١) مناهج البحث العلمى للدكتور عبد الرحمن بدوى. وكالة المطبوعات بالكويت .

(٢)المنهج التحليلى : هو طريقة يستخدمها الباحث فى بحثه حيث يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث ، ثم دراستها بإسلوب متعمق وفى ضوء ذلك يتم استنباط أحكام أو قواعد يمكن عن طريقها إجراء تعميمات تساعد على حل المشاكل ، ويشيع استخدام هذا المنهج فى العلوم الشرعية ، والأدبية ، والفقهية ، والاجتماعية بجميع أطيافها.البحث العلمى أساسياته النظرية وممارساته العمليةد/رجاء وحيد ص١٥١

– وإذا كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما لم أتوسع فى تخريجه ، ولم أدرس إسناده .

المقدمة وتشمل على: أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والمنهج المتبع فى البحث، وخطة البحث.

أما التمهيد فأفردته لبيان مفهوم التنمرفى اللغة والاصطلاح وبيان حكمه .

وقد احتوى البحث على أربعة مباحث وهى كالتالى:

المبحث الأول : صور التنمروأشكاله.

المبحث الثانى : آداب عامة يجب أن يتحلى بها المسلم فى ضوء السنة النبوية.

المبحث الثالث : الأحاديث التى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن التنمر فيها.

المبحث الرابع : أسباب التنمر وطرق علاجه والوقاية منه.

ثم الخاتمة وتشمل على النتائج والتوصيات

ثم المصادر والمراجع

التمهيد

قبل الحديث عن صور وأشكال التنمر فى ضوء السنة النبوية وطرق علاجه أوضح مفهوم التنمر فى اللغة والاصطلاح ، ليكون توطئة للدخول فى موضوع البحث.

تعريف التنمر فى اللغة

نَمِرَ وتَنَمَّرَ. ونَمَّر وَجْهَهُ، أي: غبّره وعَبَّسَهُ. والنَّمِرُ من السِّباع لونه أَنْمَرُ. وسَحابٌ نَمِرٌ: فيه آثار كآثار النَّمِر، والنَّمِرُ: سَبُعٌ أَخْبَثُ من الأَسَد. ويُقال للرَّجلِ السَّيىء الخُلُق: نَمِرٌ (١) . (٢)

وقال الأصمعيّ: تَنَمَّرَ له ، أي تنكَّرَ له وتغيَّر وأوعده ، لأنَّ النَمِرَ لا تلقاه أبداً إلا متنكِّراً غضبان. وقول الشاعر : قومٌ إذا لبسوا الحديد تنمروا حلقاً وقداً – أي تشبهوا بالنمر لاختلاف ألوان القِدِّ والحديدِ. والنَمِرَةُ : بُرْدَةٌ من من الصوف تلبَسها الأعراب.فالمعنى اللغوى للكلمة يدور حول المكر والخداع ، والخبث ، والخلق السيىء تشبيها للنمر فى المكر .

تعريف التنمر اصطلاحا: لم يرد التنمر بمعناه الاصطلاحى فى الكتب القديمة لكن وردت ألفاظ أخرى فى مجموعها تعنى التنمر الاصطلاحى كالسخرية، والاستهزاء ، والسب ، والشتم ، والضرب ، والعنف ، وهذه الأساليب فى مجموعها يمكن استخلاص تعريف للتنمر بأنه إيقاع الأذى ، والضرر بشخص آخر عمداً سواء كان جسدياً أو نفسياً .

وقد عرفه علماء النفس بأنه : إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا ، أو لفظيا ، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدنى ، أو الجسمى

(١) العين (٢٧٠/٨)

(٢) تهذيب اللغة (١٥٧/١٥)

بالسلاح ، والابتزاز، أوالاعتداء ، ومحاولة القتل ، أو التهديد ، أو التحرش الجنسى. (١)

وقيل هو شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين ويعنى التصرف المتعمد للضرر، أوالإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد.(٢)

وقيل هو شكل من أشكال السلوك العدوانى الذى يتسبب فيه شخص ما بشكل مقصود ومتكرر فى عدم الراحة لشخص آخر، سواء كان ذلك العدوان لفظيا أو جسديا أو اجتماعيا، وعجز المتعدى عليه من الدفاع عن نفسه. (٣)

حكمه– التنمر خلق سيىء حرم بنص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وهو إن لم يذكر فى القرآن الكريم والسنة النبوية بلفظه لأنه من الألفاظ المستحدثة إلا أنه ذكر بمعناه وصوره ، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن أشكاله فى أحاديث كثيرة ، ونهى عنه القرآن الكريم فى آيات كثيرة قال تعالى:" يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"(٤)

(١) سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ص٨ المؤلف د/على موسى صبحين و د/ محمد فرحان القضاة.

(٢) سيكولوجية التنمر ص ٣٠. للدكتور مسعد أبو الديار.

(٣) موقع النهار نيوز .رئيس مجلس الإدارة د/يحيى عبدالقادر عبدالله /رئيس التحرير جودة أبو النور.

(٤)سورة الحجرات آية (١١).

فالآية الكريمة تحمل نهيا صريحا من الله سبحانه وتعالى عن احتقار الناس والاستهزاء بهم فقد يكون الشخص المتنَمر عليه له قدر ، ومنزلة عند الله أفضل من المتنمِر وبينت الآية أن من لم يتب من هذا الفعل الشنيع يكون من الظالمين .

تفسير الآية : قال الطبرى : فى ذكره الآراء فى تفسير الآية: هي سخرية الغنيّ من الفقير، نهي أن يسخر الغنى من الفقير لفقره.

وقال آخرون: بل ذلك نهي من الله من ستر عليه من أهل الإيمان أن يسخر ممن كشف في الدنيا ستره منهم. والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إن الله عمّ بنهيه المؤمنين عن أن يسخر بعضهم من بعض جميع معاني السخرية ، فلا يحلّ لمؤمن أن يسخر من مؤمن لا لفقره، ولا لذنب ركبه، ولا لغير ذلك. (١)

وقال ابن عطية : هذه الآيات والتي بعدها نزلت في خلق أهل الجاهلية ، فكان الرجل يسطو ويهمز ويلمز وينبز بالألقاب ، فنزلت هذه الآية تأديباً لأمة محمد صلى الله عليه وسلم. (٢)

وقال تعالى (وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ) قيل فى تفسيرها تأويلات : **أحدها:** إن الهمزة المغتاب ، واللمزة العيّاب ، قاله ابن عباس ،

الثاني: إن الهمزة الذي يهمز الناس ، واللمزة الذي يلمزهم بلسانه ، قاله ابن زيد. **الثالث:** إن الهمزة الذي يهمز في وجهه إذا أقبل ، واللمزة الذي يلمزه من

(١)جامع البيان في تأويل القرآن. (٢٩٨/٢٢) .

(٢) تفسير ابن عطية (١٤٩/٥) واسمه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز .

خلفه إذا أدبر ، قاله أبو العالية. **الرابع:** إن الهمزة الذي يعيب جهراً بيد أو لسان ، واللمزة الذي يعيبهم سراً بعين أو حاجب. (١)

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ } (٢)

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا } (٣)

وقال تعالى :" {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا}"(٤)

قال الأخفش: لأنه حين قال {لاَّ يُحِبُّ اللَّهُ} قد أخبر أنه لا يحل. ثم قال {إِلاَّ مَن ظُلِمَ} فإنه يحل له أن يجهر بالسوء لمن ظلمه. (٥)

وقد أخرج الإمام مسلم من حديث عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ، وَجَدَ رَجُلًا وَهُوَ عَلَى حِمْصَ(٦) يُشَمِّسُ نَاسًا مِنَ النَّبَطِ(٧) فِي أَدَاءِ الْجِزْيَةِ، فَقَالَ:

---

(١) تفسير الماوردى(٦/٣٣٦) النكت والعيون.

(٢) سورة البروج آية (١٠).

(٣) سورة الأحزاب: ٥٨.

(٤) سورة النساء آية (١٤٨).

(٥) معانى القرآن للأخفش(١/٢٦٨)

(٦) حِمْصُ: بالكسر ثم السكون، والصاد مهملة : بلد مشهور قديم من بلاد الشام وهي بين دمشق وحلب. معجم البلدان(٢/٣٠٢).

(٧)النبط والإنباط جمعه هم نَصَارَى الشَّام الَّذين عمروها وَأهل سَواد الْعرَاق، وَقيل جيل وجنس من النَّاس وَيحْتَمل أَن تسميتهم بذلك لاستنباطهم الْمِيَاه . مشارق الأنوار على صحاح الآثار(٢/٣).

مَا هَذَا؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا**»(١)

وقد أصدرت دار الإفتاء المصرية فتوى أن: التَّنَمُّر بجميع صوره مذمومٌ شرعًا، ومَجَرَّمٌ قانونًا، ويَدُل على خِسَّة صاحبه وقلة مروءته؛ وذلك لما يشتمل عليه من الإيذاء والضرر المُحَرَّمين، إضافة لخطورته على الأمن المجتمعي من حيث كونه جريمة ، وتناشد دار الإفتاء المصرية جميع فئات المجتمع بالعمل على التصدي لحل هذه الظاهرة ، ومواجهتها، وتحَمُّل المؤسسات التعليمية والدعوية والإعلامية دورها من خلال بيان خطورة هذا الفعل والتوعية بشأنه؛ بإرساء ثقافة الاعتذار في المجتمع، ومراعاة حقوق الآخرين.(٢)

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه كتاب البر والصلة ب/الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق(٤/٢١٨/٢٦١٣).

(٢) موقع دار الإفتاء المصرية رقم الفتوى(٥٠٧٨)المفتى د/شوقى علام

المبحث الأول : صورالتنمر وأشكاله

يتخذ سلوك التنمر لدى الأفراد أشكالا متعددة ، وقسمه بعض العلماء إلى :

١- **تنمر لفظى** هو أى هجوم أو السخرية من شخص يقصد به إيذاء وانتقاد الآخرين نقداً قاسياً، والتشهير بالأشخاص والابتزاز ، والاتهامات الباطلة والإشاعات.

٢- **تنمر بدنى أومادى** يقصد به إيذاء الشخص بدنيا ويأخذ أشكالا مختلفة مثل اللطم ، والضرب الشديد ، والعض ، والبصق ، وتخريب الممتلكات الشخصية.

٣- **تنمر عاطفى** ويطلق عليه أيضا تنمر انفعالى ، وهذا النوع من التنمر يهدف المتنمر فيه من تقليل شأن الضحية وتخفيض درجة إحساسها بذاتها.

٤- **تنمر اجتماعى** ، ويعد هذا النوع من التنمر شكلا من أشكال السيطرة الاجتماعية التى تمارس من أجل إيذاء الآخرين كالتجاهل ، والعزلة .. وغيرها.

٥- **تنمر جنسى** : ويشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها مثل النكات ، والصور ، والتهكمات ،أو قد تكون الشائعات ذات الطبيعة جنسية.

٦- **عنصرى** وهذا النوع من التنمر يكون بدافع الحقد ، والكراهية ، والتحيز تجاه شخص أومجموعة ، وتتضمن السخرية من عرق أو سلالة معينة أو من دين معين أو قومية معينة ، وقد يكون هذا التنمر موجها لأصحاب الاحتياجات الخاصة .

٧- **تنمر شبكى ويكون عبر الإنترنت.** [١]

(١) سيكولوجية التنمرص٥٩.

وقد تتداخل هذه الأقسام وينقسم إلى :-

أولا : **التنمر اللفظى**

ويعرف بأنه هجوم أوتهديد من الشخص يقصد به الأذى ، عن طريق السخرية أو التقليل من شأن الآخرين ، وانتقاد الآخرين نقداً قاسيا والتشهير بالأشخاص ، والابتزاز ، والاتهامات الباطلة والإشاعات(١) وهو أكثر أنواع التنمر حدوثا ، وقد يكون التنمر اللفظى بأساليب مختلفة كالسب ، واللعن ، والتعيير ، والاستهزاء ، أو إعطاء ألقاب ومسميات مسيئة تهدف التنقيص من الأفراد.

ثانيا – تنمر جسدى – هو العنف الجسدى والقتل والإذلال البشرى ، وكان التنمر الجسدى هو الذى كان سائداً فى الأزمنة الأولى ، وقد جاء الإسلام وكان منتشراً فى الجاهلية الرق والعبودية فكان يقوى القوى على الضعيف ، والغنى على الفقير ، وقد يتصارع البشر على السلطة أو يتصارعون على الأرض أو المال ، فقضى الإسلام على كل صور التنمر، وحرر البشر منها ولا يزال فى عالمنا أيضا يوجد تنمر جسدى فقد تقوى بعض الدول على بعض من أجل الأرض كما هو قائم فى دولة فلسطين ، وتنمر اليهود عليهم فى دولة إسرائيل ، ومحاولة نزع الأرض منهم بالقوة ، واستخدام كل أساليب العنف واللاإنسانية ضدهم – نسأل الله لهم النصر القريب العاجل–

والتنمر الجسدى هو سلوك همجى وحشى يصدر من المتنمر بقصد الإضرار بغيره والاستقواء عليه وإلحاق الأذى به .

(١) سيكولوجية التنمرص٥٨

وقد بين النبى – صلى الله عليه وسلم – أن المسلم كامل الإسلام هو الذى يسلم الناس من أذاه باللسان واليد فأذى اللسان القول وأذى اليد الفعل .

ثالثا– تنمر اجتماعى: هو تصرفات من أشخاص لآخرين ومضايقتهم كعزل شخص من مجموعة أو عدم مشاركته فى أنشطة معينة أو تجاهله .

رابعا– تنمر عنصرى : وكان هذا النوع فى العصر الجاهلى ، ولقد عانى المجتمع الجاهلى من العنصرية ، والتنمر ، واستمر الأمر فى الإسلام بعض الشىء ، ولكن أزال النبى صلى الله عليه وسلم كل الفروق العنصرية فى المجتمع فلم يفرق الإسلام بين عربى ولا أعجمى إلا بالتقوى والعمل الصالح ، ولم يجعل الله سبحانه وتعالى فضلا لطائفة على طائفة بسبب الشكل أو اللون أواللغة ، ومن مظاهر القضاء على العنصرية تزوج زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الأسدية ، وبعد أن طلقها تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذلك تزوج بلال بن رباح وهو حبشى عتيق زهرية أخت عبدالرحمن بن عوف .

وأيضا تعد مشكلة العصبية مشكلة اجتماعية قد تكون دينية أوقبلية أوعرقية أوجغرافية ، وقد جاء الإسلام بتوحيد الصف ، وإزالة كل مشاكل العصبية تحت راية الأخوة فى الإسلام تحقيقا لمبدأ المساوة كما آخى – صلى الله عليه وسلم– بين المهاجرين والأنصار

وقد أخرج الترمذى فى سننه من حديث ابْنِ عُمَرَرضى الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظُمَهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ "، قَالَ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[١] قال الترمذى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ[٢]

---

(١) سورة الحجرات آية : (١٣).

(٢) التخريج : أخرجه الترمذى فى أبواب التفسير ب/ ومن سورة الحجرات(٣٢٧٠/٣٨٩/٥) قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَر به. وأخرجه عبد بن حميد فى المنتخب من المسند(٧٩٥/٢٥٣/١).عن موسى بن عبيد الربذى ، عن عبدالله بن دينار بنحوه. وأخرجه ابن حبان فى صحيحه ، ك/الحج ، ب/دخول مكة(٣٨٢٨/١٣٧/٩) عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار بنحوه.

دراسة إسناد الترمذى

عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ – بضم المهملة وسكون الجيم– بنِ إِيَاسِ بنِ مُقَاتِلٍ السَّعْدِيُّ

روى عن : هشيم بن بشير، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش ، وغيرهم. وروى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي ، وآخرون.

–قال النَّسَائِيُّ: ثقة مأمون حافظ. وقال الخطيب: كان صدوقا متقنا حافظا اشتهر حديثه بمرو. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. مشيخة النسائى(٧٥/٥٨/١) تهذيب التهذيب (٥٠٤/٢٩٣/٧) تقريب التهذيب(٤٧٠٠/٣٩٩/١).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ السَّعْدِي، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، وَالِدُ عَلِيِّ ابْنِ الْمَدِينِيِّ.

رَوَى عَنْ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَصَفْوَانَ بْنِ سُلَيْم ، وآخرون.وَعَنْهُ : ابْنُهُ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ وغيرهم .

قال ابن معين : لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ النَّسَائِي : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ مَرَّةً، عَنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ الشَّيْخِ مَا فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : عَامَّةُ مَنْ يَرْوِيهِ لا يُتابَع عَلَيْهِ. وَقَالَ الْفَلاسُ : ضَعِيف . وقال ابن حجر : ضعيف تغير بآخره. خلاصة حاله ضعيف .الضعفاء الكبير للعقيلى (٧٩٢/٢٣٩/٢) تاريخ الإسلام(١٤٧/٦٥٩/٤) تهذيب التهذيب(٢٩٨/١٧٤/٥) تقريب التهذيب(٣٢٥٥/٢٩٨/١)

عَبْدُ اللهِ بنُ دِيْنَارٍ العَدَوِيُّ ، روى عن : ابْنَ عُمَرَ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، =

وللحديث شاهد أخرجه الإمام أبو داود فى سننه بسند حسن من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ**[1] **الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتِنَ**»[2]

معنى الحديث : كان العرب في الجاهلية يتفاخرون بالأنساب بالدرجة الأولى ، ثم تأتي الفضائل في الدرجة الثانية، فلما جاء الإسلام كانت الفضيلة الأولى ، التي يفاخر بها هي الإسلام والتقوى ، ونحيت الأنساب عن التفاخر ،

=

وغيرهم. وَعَنْهُ : شُعْبَةُ ، وَمَالِكٌ ، وَالسُّفْيَانَانِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بْن مَعِين ، وأبو زُرْعَة ، وأَبُو حاتم ، ومحمد بْن سعد ، والنَّسَائي، والذهبى ، وابن حجر. زاد ابن سَعْد : كثير الحَدِيث، ومَاتَ سنة سبع وعشرين ومائة. تهذيب الكمال(١٤/٤٧١/٣٢٥١) تقريب التهذيب(١/٣٠٢/٣٣٠٠).

عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ العَدَوِيُّ – أسلم قديما مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه واستصغر يوم أحد، وشهد الخندق ، وما بعدها من المشاهد مع رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ. وهو شقيق حفصة أم المؤمنين، أمهما زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون. رَوَى عَن: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وعن بلال ، وَصُهَيْبٍ، وآخرون. أسد الغابة(ج٣/٢٣٦/ت٣٠٨٠)الاستيعاب فى معرفة الأصحاب(ج٣/٩٥٠/ت١٦١٢)

الحكم على الإسناد– الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر المدينى، وله شاهد عن أبى هريرة رضى الله عنه روى بسند حسن.

(١) الجعلان : دويبة سَوْدَاء قوتها الْغَائِط فَإِن شمت رَائِحَة طيبَة مَاتَت.التيسير شرح الجامع الصغير(٢/٢١٩)

(٢)أخرجه أبوداود فى سننه ك/ الأدب ، ب/فى التفاخر بالأحساب(٤/٣٣١/٥١١٦)

فقال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}(١) وأكد هذا المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين خطب يوم فتح مكة، فقال: "يا أيها الناس ، إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها، يا أيها الناس، الناس رجلان مؤمن تقي كريم على الله ، وفاجر شقي هين على الله" (٢)

وأزال الإسلام كل الفروق الاجتماعية والطبقية بين الأفراد تحقيقا لمبدأ المساواة والعدل لأن غنى العبد وفقره إنما هو ابتلاء من الله عز وجل كما قال تعالى "فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ"(٣)

خامسا– التنمر الاكتروني هو ظاهرة حديثة ظهرت نتيجة للتقدم التكنولوجى ، وهى الأكثر خطراً فى العصر الحديث ، ويمكن أن تحدث لأى شخص ، لا حدود لها ولا زمان ، ولا مكان فالأشخاص الممارسون لهذه الظاهرة ، ليسوا فى حاجة إلى استخدام قوتهم البدنية أو حتى الإيذاء باللسان ، فأصبح فى متناول الجميع أطفال ، ومراهقين ، وكبار ، ومن غير مجهود وهذه الظاهرة لم تنجو منها المجتمعات سواء كانت مسلمة أوغير مسلمة ، وفى تزايد مستمر رغم التوعية لخطر هذه الظاهرة وتسير على مواقع التواصل الاجتماعى وينتج عنها أضرار نفسية خطيرة كمضايقة الشخص ، أو إحراجه ، أو السخرية منه ، أو عرض الصور المسيئة ، أوالإشاعات ، ومقاطع الفيديو، ونظراً للتطور الهائل فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، تسير هذه المضايقات بسرعة الضوء

(١) سورة الحجرات آية(١٣).
(٢) شرح المشكاة للطيبى(٣١٤٨/١٠)
(٣) سورة الفجر آية(١٥).

ومما نراه فى التنمر الإكترونى التنمر للدين ، أو على حساب الدين ، كالاستهزاء بأصحاب الديانات الأخرى ، أو السخرية منهم ، وأنهم من أصحاب النار بل قد يقول الإنسان المسلم لأخيه المسلم بأنه من المغضوب عليهم بسبب ذنب فعله ، أو يشهد له بعدم قبول صلاته أو عمله الصالح بينما قد يتوب الإنسان من هذا الذنب ، بل ومن كل ذنوبه ويكون أفضل من غيره الذى يسخر منه ، بل ويكون المعير له أو الساخط عليه من أصحاب النار ، فعلاقة الإنسان بربه عز وجل هو الذى يحاسب عليها يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه ، ونحن ما علينا عند نصح إنسان إلا أن نلتزم الوقت والأسلوب المناسب ، وعدم إهانته أو خدش حيائه أمام أحد لتقديم النصيحة والله سبحانه وتعالى هو الذى أنزل فى كتابه قائلا "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"(١)

وقال تعالى {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}.(٢)

بل قد يستخدم الإنسان على مواقع التوصل الآيات القرآنية للتنمر كأن يعرض صورة للشخص المتنمر عليه ويقول له **{إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ}**(٣) أو **{إنه لا يفلح الظالمون}**(٤) إلى غير ذلك من الآيات الكريمات التى لم يجعلها الله سبحانه وتعالى آيات للتنمر وإنما جعلها رسائل محكمة لكل زمان ومكان ويعتقد الأشخاص ممن يدعون أنهم مشايخ بأنهم الأكمل والأفضل

(١) سورة المائدة آية(١٠٥).
(٢) سورة آل عمران آية (١٥٩).
(٣) سورة يونس (٨١).
(٤) سورة الأنعام آية (٢١)

تدينا بمظهرهم وشكلهم وطول لحيتهم فالله سبحانه وتعالى لم يعين أحداً فى الأرض وصياً على أحد ، وقد حرم الإسلام إيذاء الغير قال تعالى "وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا "(١)

هذا وقد يرجع السبب إلى التنمر إلى البيئة المحيطة بالفرد ، والإعلام يرجع إليه القسط الأكبر فى ذلك ، حيث تقوم الأفلام والمسلسلات بالضحك على شخص قصير القامة ، أو شخص معاق أو به عاهة ، أوسمين أوغير ذلك ، وجعله وسيلة للتنمر والسخرية فيقبل مقابل المال أو الشهرة ، ولا يدرك أن ما يفعله يحاكيه أطفالنا فيما بعد.

(١) سورة الأحزاب آية (٥٨).

المبحث الثانى : الآداب العامة التى يجب أن يتحلى بها المسلم

حرصت السنة النبوية على بناء الإنسان أخلاقياً وأدبياً وتعاملياً ، ودعا صلى الله عليه وسلم إلى الرفق ، والرحمة ، واللين فى أحاديث كثيرة ، فقال صلى الله عليه وسلم "من لا يرحم لا يرحم" [1] **ومن هذه الآداب التى يجب أن يتحلى بها المسلم:-**

١-أن يسلم الناس من أذاه

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**»[2]

يبين الرسول صلى الله عليه وسلم أن المسلم الكامل هو الذى لا يؤذى غيره بلسانه كالسب والشتم ، والقذف ... إلخ ، وباليد كالضرب وخص الرسول صلى الله عليه وسلم هذين العضوين لأن أكثر الإيذاء يحصل بهما.

٢- كف الأذى عن الناس من أفضل الأعمال وسبب لدخول الجنة

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه من حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلاَهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ**

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى ك/ الأدب ب/ رحمة الناس والبهائم(٨/١٠/٦٠١٣) ، ومسلم فى صحيحه ، ك/ الفضائل ب/رحمته صلى الله عليه وسلم بالصبيان ، والعيال (٤/١٨٠٩/٢٣١٩)

(٢)أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/الإيمان ب/المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (١/١١/١٠) ومسلم فى صحيحه ك/ الإيمان ب/بيان تفاضل الإسلام وأى أموره أفضل (١/٦٥/٤٠)

أَهْلِهَا»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ ضَايِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ»،: قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ» (١)

وقد جاء فى رواية أخرى للحديث أخرجها ابن حبان من حديث أَبى كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ، **قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟، قَالَ: «يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ» قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُعْدَمًا لَا شَيْءَ لَهُ؟، قَالَ: «يَقُولُ مَعْرُوفًا بِلِسَانِهِ»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَيِيًّا لَا يُبْلِغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟، قَالَ: «فَيُعِينُ مَغْلُوبًا» قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُدْرَةَ لَهُ؟، قَالَ: «فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَقَ»**(٢) **قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ أَخْرَقَ؟، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ، فَلْيَدَعِ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةُ تَيْسِيرٍ؟، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»**(٣)

شرح الحديث– فى هذا الحديث سأل أبوذر الرسول صلى الله عليه وسلم عن الأعمال التى تدخله الجنة فذكر له الإيمان بالله ، والجهاد فى سبيله ،

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/العتق ب/أى الرقاب أفضل (٣/١٤٤/٢٥١٨) ومسلم فى صحيحه ك/ الإيمان ب/بيان كون الإيمان بالله من أفضل الأعمال (١/٨٩/٨٤)

(٢)الأَخرَق: الْجَافِي الَّذِي لَا يَتَّجِه لعمَل. لسان العرب(٢/٢٢٥).

(٣)أخرجه ابن حبان فى صحيحه ، ك/البر والإحسان، ب/الصدق والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر(٢/٩٦/٣٧٣)، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ك/الإيمان(١/١٣٢/٢١٢) والحديث إسناده صحيح رواته ثقات فيه الوليد بن مسلم مدلس وصرح بالتحديث وصححه الحاكم على شرط الشيخين وقال الذهبى على شرط مسلم.

وإعتاق الرقاب ، وإعانة صانع فى صنعته أو يعين الضعفاء وأهل البطالة ، فإن لم يستطيع أن ينفع نفسه ، أو غيره فليكف شره عن الناس فإن هذه الصدقة يجزى بها ، وفى رواية ابن حبان زاد الصدقة ، وقول المعروف كما قال تعالى "لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً}[1]

٣- فضل حسن الخلق

أخرج الشيخان فى صحيحيهما من حديث مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الكُوفَةِ، **فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا»**[2]

وأخرج أبوداود فى سننه بسند صحيح من حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»[3]

٤- الرحمة بالصغير والكبير

قدمت السنة النبوية الرحمة بالصغير قبل الكبير فصغير اليوم هو كبير غداً ، فعندما نغرس الرحمة والأخلاقيات فى نفوس الصغار يكبرون وتكون نفوسهم سوية وغير معقدين ، وهذا ماجاء فى السنة النبوية قبل دراسات العلوم النفسية والتربوية ، وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الإساءة للصغير ، والكبير ، ومن الأحاديث التى دعت إلى الرحمة بالصغير ، والرفق بالكبير **ما**

(١) سورة النساء آية (١١٤).

(٢)أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الأدب ، ب/لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا(٦٠٢٩/١٢/٨). ومسلم فى صحيحه ك/الفضائل ، ب/ حيائه صلى الله عليه وسلم (٢٣٢١/١٨١٠/٤)

(٣) أخرجه أبوداود فى سننه ، ك/الأدب ، ب/ حسن الخلق (٤٧٩٩/٢٥٣/٤) .

أخرجه أبوداود فى سننه من حَدِيث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، – يَرْوِيهِ قَالَ: ابْنُ السَّرْحِ –

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا»[1]

---

(١) تخريج الحديث : أخرجه الإمام أبو داود فى كتاب / الأدب ، ب /الرحمة (٤٩٤٣/٢٨٦/٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ السَّرْحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو به . وأخرجه أحمد فى المسند (٧٠٧٣/٦٤٤/١١)، والحميدى فى مسنده (٥٩٧/٥٠٠/١) كلاهماعن سفيان بن عيينة بلفظه.

دراسة إسناد أبى داود

- عبد اللهِ بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر الكُوفِيّ.

روى عن : شريك بن عبد الله ، وأبى الأحوص سلام بن سليم ، ويزيد بن هارون، وغيرهم. وروى عنه: أبوداود ، وابن ماجه ، وأحمد بن حنبل ، وآخرون. وثقه أبو حاتم ، والعجلى ، والنسائى ، وابن خراش ، وزاد العجلى ، وكان حافظ للحديث ، وقال ابن حجر :ثقة حافظ صاحب تصانيف . الثقات لابن حبان (١٣٨٥٩/٣٥٨/٨) تهذيب التهذيب (١/٢/٦) تقريب لتهذيب(٣٥٧٥/٣٢٠/١).

- أحمد بن عَمْرو بن عبد الله بن عُمَرو بن السرح أبو الطاهر الأموي.

روى عَنْ: سُفْيان بن عُيَيْنَة ، وابن وهب ، وسعيد الأدم. وغيرهم. وروى عَنْه : مسلم، وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وآخرون. قال النَّسَائي: ثقة ، وَقَال أَبُو حَاتِم: لا بأس به ، وقال أَبُو سَعِيد: وكان فقيها من الصالحين الأثبات توفي سنة خمسين ومئتين ، وقال ابن حجر: ثقة. الجرح والتعديل (١١٥/٦٥/٢) تهذيب الكمال(٨٦/٤١٥/١) تقريب التهذيب(٨٥/٨٣/١)

- سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أَبي عِمْران ، واسمه: ميمون الهلالي، أَبُو مُحَمَّد الكوفي.

رَوَى عَن: أبان بْن تغلب ، والزهرى ، وهارون بن رئاب وغيرهم، وروى عَنه: الأَعمش، وابن جريج، وشُعبة وآخرون. قال يحيى بن سعيد: إمام فى الحديث ، وثقه الدارقطنى ، وابن =

وقد أخرج البخارى بسنده عن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لاَ يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ**»(١)

=

سعد ، والعجلى وآخرون.

الثقات لابن حبان (٨٣٠٠/٤٠٣/٦) تهذيب التهذيب(٢٠٥/١١٩/٤).

عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي نَجِيْحٍ أَبُو يَسَارٍ الثَّقَفِيُّ المكى. رَوَى عَن : مُجاهِدٍ ، وَطَاووسٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَغَيْرِهِمْ. وروى عَنه : شُعْبَةُ ، وَالسُّفْيَانَانِ، وورقاء ، وَآخَرُونَ. وثقه أحمد بن حنبل ، وابن مَعِين ، وأبو زُرْعَة ، والنَّسَائِيّ . الثقات للعجلى(٩٨٣/٦٤/٢) الطبقات الكبرى(١٥٨٢/٣١/٦) تقريب التهذيب(٣٦٦٢/٣٢٦/١).

عبيد الله بن عَامر الْمَكِّيّ أَخُو عبد الرَّحْمَن بن عَامر وَعُرْوَة بن عَامر

روى عَن : عبد الله بن عَمْرو بن الْعَاصِ ، وروى عَن ابْن أبي نجيح وَتفرد بالرواية عَنهُ

وثقه يحيى بن معين ، وقال السُّلَمِيُّ: سئل الدَّارَقُطْنِيّ عن عبيد الله، وعبد الرحمن، وعروة، بني عامر، فقال: ثقات. الثقات لابن حبان(٩٤٠١/١٤٦/٧) الجرح والتعديل(١٥٥٩/٣٣٠/٥) موسوعة أقوال الدارقطنى(٢٢٨٩/٤٣٣/٢)

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بْن هاشم القرشي صحابى جليل ، أَبُو محمد، وقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ رَيْطَةُ بِنْتُ مُنَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ. ولم يكن بينه وبين أبيه فِي السن سوى إحدى عشرة سنة ، وقيل اثنتى عشرة سنة. وأسلم قبل أبيه ، وَقَال فيهم النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: نعم أهل البيت: عَبد اللَّهِ ، وأَبُو عَبْد اللَّهِ ؛ وأم عَبد اللَّهِ"، وكان غزير العلم، مجتهدا فِي العبادة. مات سَنَة تسع وستين ، وهو ابْن اثنتين وسبعين. الطبقات الكبرى (٤٩٤/٧) الاستيعاب فى معرفة الأصحاب (١٦١٨/٩٥٦/٣)أسد الغابة (٣٠٩٠/٢٤٥/٣).

الحكم على الإسناد : الحديث صحيح رواته ثقات.

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/التوحيد ، ب/قوله تعالى "قل اعوا الله أوادعوا الرحمن(٧٣٧٦/١١٥/٩) ، ومسلم فى ك/ الفضائل ب/رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال(٢٣١٩/١٨٠٩/٤).

ومن الاتجاهات النبوية فى تربية النفس السوية تقبيل الأطفال واحتضانهم وغرس المحبة فى نفوسهم فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ**»(١)

فقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم تقبيل الأطفال من باب الرحمة والرفق بهم ووصف الذين لا يقبلونهم بأن الله نزع الرحمة فى قلوبهم. وقال العينى: ألا ترى أن سيد الأولين والآخرين كيف كان يأخذهم في حجره ويتلطف بهم؟ حتى إن منهم من يبول على ثوبه فلا يؤثر فيه ذلك، ولا يتغير، ولهذا كان يخفف الصلاة عند سماعه بكاء الصبي وأمه وراءه. (٢)

وتقبيل الأطفال واحتضانهم له الأثر الإيجابى على نفوسهم وثقتهم بأنفسهم وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم ولذا فعله النبى صلى الله عليه وسلم ووصف الذى لا يفعل ذلك بأن الله نزع الرحمة من قلبه.

٥- بين الرسول صلى الله عليه وسلم حرمة دم المسلم وماله وعرضه

أخرج الإمام مسلم فى صحيحه من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَاسَدُوا،**

وَلَا تَنَاجَشُوا(٣)، وَلَا تَبَاغَضُوا(١)، وَلَا تَدَابَرُوا(٢)، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ،

---

(١)أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/الأدب ، ب/رحمة الولد وتقبيله وتعنيقه (٥٩٩٨/٧/٨) ، ومسلم فى ، كتاب الفضائل ب/رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال(٢٣١٩/١٨٠٩/٤)

(٢) عمدة القارى(١٣٣/٣).

(٣) النجش فِي الْمُبَايعَة: هُوَ أَن يزِيد الرجل فِي ثمن السّلْعَة وَهُوَ لَا يُرِيد شراءها ليزِيد غَيره بِزِيَادَتِهِ وأصل النجش الختل.غريب الحديث لابن قتيبة(١٩٩/١)

=

وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا» وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» (٣)

هذا الحديث جامع لكل معانى الإنسانية والرحمة ، يدعونا الرسول صلى الله عليه إلى المودة والرحمة والشفقة على بعضنا البعض فينهانا عن الحسد لأن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، والبغض والتدابر وهو أن يقابل الرجل آخاه معرضا عنه وينهانا عن الظلم ، والتحقير ، وسوء الأدب .

٦- من أخلاقه صلى الله عليه وسلم ، أنه لم فحاشاً ولا لعاناً ولا سباباً

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّابًا(٤)، وَلاَ فَحَّاشًا(٥)، وَلاَ لَعَّانًا(٦)، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتَبَةِ: « مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ»(٧)

=

(١) تباغض النَّاس: كَرِهَ ومَقَتَ بعضُهم بَعْضًا، ضدّ تحابّوا. معجم اللغة العربية المعاصرة. (٢٢٨/١)

(٢)التدابر: هو المصارمة والهجران مَأْخُوذ من أَن يولي الرجل صَاحبه دبره ويعرض عَنهُ بِوَجْهِه. غريب الحديث(١٠/٢).

(٣) أخرجه الإمام مسلم فى ، ك/البر والصلة والآداب ، ب/ تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره (٢٥٦٤/١٩٨٦/٤).

(٤) السِّبُّ: الْكَثِيرُ السِّبَابِ ، وهو الشتم.الصحاح تاج اللغة(١٤٤/١).

(٥) الفحشاء: الفاحشة. كل شئ جاوز حدَّه فهو فاحِشٌ.الصحاح تاج اللغة(١٠١٤/١).

(٦) اللّعن: التّعذيب، والمُلَعّنُ: المعذّب، واللَّعِينُ المشتوم المسبوب . لَعَنْتُه: سَبَبْتُه.العين(١٤٢/١)

(٧) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/ الأدب ، ب/لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا(٦٠٣١/١٣/٨)

لقد جمع الرسول صلى الله عليه وسلم كل معانى الكمال والإنسانية وكيف لا ؟وهو سيد ولد آدم ، ولكى يكون مثالاً لكل مسلم يحتذى به ، فجمع الله سبحانه وتعالى فيه كل معانى الكمال ، وجمع له سبحانه وتعالى كل الأديان على دين واحد ألا وهو دين الإسلام ، كما أن الإنسان أصله واحد ، وأباه واحد ، جعل الله سبحانه وتعالى خاتم النبيين واحد ليجمع افتراقهم على دين واحد ليكون الختام واحد كما كان البدء واحد ، ولكى يعبدوا ربا واحد .

قال العينى: النبي لم يتصف بهذه الأشياء أصلا لا بقليل ولا بكثير. وقال الكرماني: ما الفرق بين هذه الثلاثة؟ قلت: يحتمل أن تكون اللعنة متعلقة بالآخرة لأنها هي البعد عن رحمة الله تعالى ، والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب. (١)

٧- نهى النبى – صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الغيبة وتتبع عورات المسلمين .

أخرج أبوداود فى سننه من حديث أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ» (٢)

---

(١) عمدة القارى(١١٧/٢٢).

(٢) التخريج : أخرجه أبوداود فى سننه ، ك/الأدب ، ب/ فى الغيبة(٤٨٨٠/٢٧٠/٤) قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاش ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ به بلفظه.

وأخرجه الإمام أحمد فى المسند(١٩٧٧٦/٢٠/٣٣) ، وأبويعلى الموصلى فى مسنده (٧٤٢٤/٤١٩/١٣)عن الأسود بن عامر بلفظه.

وأخرجه البيهقى فى الكبرى ك/الشهادات ، ب/من عضه غيره بحد أونفى نسب وكذلك من =

=

أكثر النميمة أوالغيبة(٢١١٦٤/٤١٨/١٠) من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن أبى بكر بن عياش بلفظه.

دراسة إسناد أبى داود

عثمان بن أبي شيبة، وهو عثمان بْن محمد بْن أَبِي شَيْبَة ، أبو الحسن العبسي . روى عَنْ : شَرِيك ، وأبي الأحوص، وهُشَيْم ، وغيرهم ، وَعَنْهُ : البخاري ، ومسلم ، وأبو دَاوُد ، وآخرون. سُئل عَنْه أَحْمَد بْن حنبل ، فَقَالَ: ما علمت إلا خيرا. وأثنى عليه. وقال ابن معين: ثقة مأمون. وقال أبوحاتم: صدوق. وثقه العجلى.الثقات للعجلى(١٢٨١/١٣٠/٢) تاريخ الإسلام(٢٧٩/٨٨٣/٥) تهذيب الكمال(٣٨٥٧/٤٨٢/١٩).

الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ الشَّامِيُّ، لقبه شَاذَانُ. روى عن : زهير بن معاوية ، وَجَرِيْرَ بنَ حَازِمٍ ، وَشُعْبَةَ بنَ الحَجَّاجِ ، وغيرهم. وروى عَنْه : أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، وَعَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، وعثمان بن أبى شيبة وآخرون. قال ابن مَعِين : لا بأس به. وقال ابن المَدِيني: ثقة. وقال أبوحاتم: صدوق صالح. وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات". وقال ابن حجر: ثقة. الجرح والتعديل(١٠٧٩/٢٩٤/٢) سير أعلام النبلاء(١٠/١١٢/١٠) تهذيب التهذيب (٦١٩/٣٤٠/١) تقريب التهذيب(٥٠٣/١١١/١).

أَبُو بَكْرٍ بنُ عَيَّاشِ بنِ سَالِمٍ الأَسَدِى الكُوْفِيُّ، الحَنَّاطُ – بِالنُّوْنَ – المُقْرِئُ قِيلَ: اسمه مُحَمَّد، وقيل: شُعْبَة، والصحيح أن اسمه كنيته.

رَوَى عَن: الأعمش ، ونصير بْن أَبي الأشعث ، وهشام بْن حسان وغيرهم . ورَوَى عَنه: ابنه إِبْرَاهِيم بْن أَبي بكر بْن عياش ، وفضالة بن الفضل ، والأسود بن عامر وآخرون.

قال أَحْمَد بْن حنبل: صدوق وَمرة قال: ثقة ، وربما غلط. وقال ابن سعد: ثِقَةً صَدُوقًا عَارَفًا بِالْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ إِلَّا أَنَّهُ كَثِيرُ الْغَلَطِ ، وقال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح مات سنة اثنتين وتسعين ومئة.فالحاصل أنه: ثقة صحيح الكتاب. تهذيب الكمال(٧٢٥٢/١٢٩/٣٣)الثقات لابن حبان (١٢٠١٨/٦٦٨/٧) سير أعلام النبلاء (١٣١/٤٩٥/٨)الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط لسبط بن العجمى (١٢١/٣٨٢/١) تقريب التهذيب(٧٩٨٥/٦٢٤/١).

الأعمش هو سُلَيْمان بن مِهْران (بكسر الميم وسكون الهاء) أبو مُحَمَّد الكوفي الكاهلي (٢)

=

٨- الابتعاد عن كثرة اللوم والعتاب للأبناء

ولنا فى رسول الله أسوة حسنة ، وقدوة طيبة ، كان صلى الله عليه وسلم لبقاء الألفة والمودة يعاتب المعاتبة اللطيفة ، ويبتعد عن كثرة اللوم ويختار الوقت المناسب لتوجيه النصيحة ، وتصحيح السلوك الخاطىء لدى الأبناء لبناء السلوك

=

رَوَى عَن : أبان بن أَبي عياش ، وإبراهيم التميمي، ومالك بْن الحارث وغيرهم . وروى عنه: عَبْد العزيز بن مسلم القسملي ، وعَبْد الواحد بْن زياد ، وعيسى بن يونس وآخرون. وثقه أبو حاتم ، وابن معين ، والعجلى ، وابن عبد البر وآخرون. الجرح والتعديل (٦٣٠/١٤٧/٢) تهذيب الكمال (٢٥٧٠/٧٦/١٢) سير أعلام النبلاء (١١٠/٢٢٦/٦)

سَعِيد بن عَبد الله بن جريج –بجيمين وراء مصغر– الأسلمي البصري مولى أبي برزة. رَوَى عَن: مولاه، وعَن نافع مولى ابن عمر، ومُحمد بن سيرين.وعَنه: الأَعمش ، وابان بن أبي عياش وغيرهم.قال أبو حاتم مجهول.وقال الذهبى مجهول العدالة ولم يضعف ، وذَكره ابنُ حِبَّان في "الثقات" وصحح له الترمذي، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم. خلاصة حاله صدوق. تهذيب التهذيب(٨٢/٥١/٤) تاريخ الإسلام (١٢٣/٤٢١/٣) تقريب التهذيب(٢٣٤٠/٢٣٧/١).

أَبُو بَرْزَةَ (بفتح الباء الموحدة وفتح الزاي ثم هاء) الأَسْلَمِيُّ نَضْلَةُ (بفتح النون وسكون الضاد المعجمة)

صَاحِبُ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نَضْلَةُ بنُ عُبَيْدٍ عَلَى الأَصَحِّ. وَقِيْلَ: نَضْلَةُ بنُ عَمْرٍو. وَقِيْلَ: نَضْلَةُ بنُ عَائِذٍ. نَزَلَ البَصْرَةَ ، وَأَقَامَ مُدَّةً مَعَ مُعَاوِيَةَ. وقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَسْلَمَ قَدِيْماً ، وَشَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ. وقال الذهبى: وَشَهِدَ خَيْبَرَ. وقال ابن عبد البر: غزا خراسان ومات بها فِي أيام يَزِيد بْن مُعَاوِيَة أَوْ فِي آخر خلافة مُعَاوِيَة. الاستيعاب فى معرفة الأصحاب(٢٦٠٩/٤) الإصابة فى تمييز الصحابة(٨٧٣٧/٣٤١/٦) ضبط من غبر (٤٣٩٧/١) .

الحكم على الإسناد : الحديث بهذا الإسناد حسن لذاته ، رجاله ثقات فيه سعيد بن عبدالله الأسلمى صدوق .

الصحيح ، فقد أخرج البخارى فى صحيحه من حديث أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ، وَلاَ: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلاَ: أَلَّا صَنَعْتَ "(١)

وأخرج أيضا الإمام مسلم فى صحيحه من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال «**كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا**»، **فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَا أَذْهَبُ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «يَا أُنَيْسُ أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ، يَا رَسُولَ اللهِ.** (٢)

فكان صلى الله عليه وسلم عادة مايضحك حتى مع مخالفة أنس بن مالك رضى الله عنه له.

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/ الأدب ، ب/ حسن الخلق والسخاء (٦٠٣٨/١٤/٨) ومسلم في الفضائل ، ب/ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا (٢٣٠٩/١٨٠٤/٤).

(٢) أخرجه الإمام مسلم فى ، ك/الفضائل ، ب/كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا(٢٣١٠/١٨٠٥/٤).

المبحث الثالث : الأحاديث التى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن التنمر فيها

وقعت بعض أحداث التنمر فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم من غير قصد ، وقبل معرفة الحكم ، فالتزم الصحابة رضى الله عنهم ، والخطاب لهم ولمن يأتى بعدهم من الأمة مصاقاً لقوله تعالى **(وَمَا كانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَل ضَلاَلاً مُبِيناً)** (١)

النموذج الأول

تعرض النبى صلى الله عليه وسلم إلى التنمر من رهط يهودى وطلب صلى الله عليه وسلم من أم المؤمنين عائشة الرفق بالأمر كله حتى مع غير المسلمين .

روى الشيخان بسنديهما من حديث عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا (واللفظ للبخارى) زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ "(٢)

---

(١) سورة الأحزاب آية(٣٦).

(٢) التخريج :أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/الأدب ، ب/الرفق فى الأمر كله (٦٠٢٤/١٢/٨) ،ومسلم فى صحيحه ، ك/ السلام ، ب/النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام(٢٧٠١/٦٠/٥).

وجه الدلالة من الحديث

فى هذا الحديث يبين الرسول صلى الله عليه وسلم سمو الأخلاق ، والتواضع مع المخطىء والرفق به ومقابلة السيئة بالصفح واللين والحكمة فى معالجة الأمور . فقد تنمر رهط من اليهود على النبى صلى الله عليه وسلم ، وأرادت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها مقابلتهم بمثل قولهم لكن النبى صلى الله عليه وسلم نهاها عن ذلك مصداقا لقوله تعالى **{ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ}**(١) .

وقال ابن بطال : فى الحديث أدب عظيم من أدب الإسلام ، وحض على الرفق بالجاهل والصفح والإغضاء عنه ؛ لأن الرسول عليه السلام ترك مقابلة اليهود بمثل قولهم ، ونهى عائشة من الإغلاط فى ردها ، وقال: مهلا ياعائشة ، إن الله يحب الرفق فى جميع الأمور؛ لعموم قوله: (إن الله يحب الرفق فى الأمر كله) وإن كان الانتصار بمثل ماقوبل به المرء جائز لقوله تعالى: "وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ"(٢) فالصبر أعظم أجرًا ، وأعلى درجة لقوله تعالى: "**وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ**" (٣)

والصبر أخلاق النبيين والصالحين، فيجب امتثال طريقتهم والتأسى بهم وقرع النفس عن المغالبة رجاء ثواب الله على ذلك.

---

(١) سورة المؤمنون آية (٩٦).

(٢) سورة الشورى آية(٤١)

(٣) سورة الشورى آية (٤٣)

النموذج الثانى

أخرج الشيخان بسنديهما من حديث المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ،(واللفظ للبخارى) قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ(١)، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ»(٢)

وجه الدلالة من الحديث

لقد جاء الإسلام لإقلاع خصال الجاهلية من جذورها ، ونبذ كل الأخلاق السلبية ، وحث على الفضائل ، ومكارم الأخلاق ، فكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى خلقا أو قولا أو فعلا من أفعال الجاهلية أنكر على فاعله ذلك ، وقد صدر هذا الفعل من الصحابى الجليل أبو ذر ولم يعلم بحرمته فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عنه ، وبين له أنه خلق جاهلى ينبغى تركه . وجاء فى رواية " فألقى أبوذر نفسه بالأرض ، ثم وضع خده على التراب، وقال: والله لا أرفع خدى من التراب حتى يطأ بلال خدى بقدمه ، فوطأ خده بقدمه"

وجاء فى رواية للحديث "سبّ أبو ذر رجلاً أمه أعجمية "، وقال له يا ابن السوداء فقال له النبى صلى الله عليه وسلم (إنك أمرؤ فيك جاهلية) . وقيل إن الرجل الذى سابه أبو ذر هو بلال ابن رباح كما جاء فى رواية . وقد وصف

---

(١) الرَّبَذَةُ: بفتح أوّله وثانيه ، وذال معجمة مفتوحة أيضا ، هى قَرْيَة مَعْرُوفَةٌ قُرْب الْمَدِينَةِ ، بِهَا قَبْر أَبِي ذَرّ الغِفارِي. النهاية فى غريب الحديث والأثر (١٨٣/٢)

(٢)أخرجه البخارى فى صحيحه ، ك/الإيمان ، ب/المعاصى من أمر الجاهلية(٣٠/١٥/١) ، ومسلم فى صحيحه ك/الإيمان ب/إِطْعَامِ الْمَمْلُوكِ مِمَّا يَأْكُلُ، وَإِلْبَاسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ(١٦٦١/١٢٨٣/٣)

النبى – صلى الله عليه وسلم– من يعير غيره بالجهل بأن هذا الفعل من أفعال الجاهلية،

وقال ابن بطال: هذا غاية فى ذم السب وتقبيحة؛ لأن أمور الجاهلية حرام منسوخة بالإسلام، لأنهم كانوا يتفاخرون بالأنساب فوجب على كل مسلم هجرانها واجتنباها. (١)

النموذج الثالث

أخرج البخارى فى صحيحه من حديث عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: اللَّهُمَّ العَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»(٢)

وجه الدلالة من الحديث

فى هذا الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن التنمر على مرتكب المعصية لأنه يحب الله ورسوله ، وكان رجلا على عهد النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي زمنه كان اسمه عبد الله وجوز ابن عبد البر أنه ابن النعمان، وكان يضحك رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن يفعل أو يقول: في حضرته المقدسة ما يضحك منه، وجاء فى رواية للحديث ، وكان يهدي لرسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– العُكَّة من السمن والعسل، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فقال: أعط هذا متاعه فما يزيد النبي –

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال(٨٥/١)

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ، ك/الحدود ، ب/ما يكن من لعن شارب الخمر (٦٧٨٠/١٥٨/٨)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– على أن يتبسم ويأمر به فيعطى(وكان النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قد جلده بسبب شربه الشراب المسكر فأتي) بضم الهمزة به يومًا وقد شرب المسكر وكان في غزوة خيبر كما قاله الواقدي فأمر –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– به فجلد، وللواقدي فأمر به فخفق بالنعال وحينئذٍ فيكون معنى فجلد أي ضرب ضربًا أصاب جلده ، وعند الواقدي فقال عمر –رضي الله عنه–: (اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به. [١] فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن لعنه .

وقد يفعل الإنسان ذنبا أو أحد أقاربه ، ثم يتوب منه إلا أن حكم أغلب البشر عليه يظل قاسيا بسبب هذا الذنب ، وقد يلازمه طول حياته فيحكم الخلق على الخلق ، ويترك الإنسان نفسه دون محاسبة ومراقبة لله عزوجل الذى نهاه عن ذلك ، وبين له حرمة دم المسلم وعرضه بل يضع بعضهم نفسه حارس على دين الله فيحكم على غيره ، ويتنبأ لهذا بالجنة ولآخر بالنار، وينفر غيره بعدم قبول عمله أو توبته ، كل هذا مانهى عنه الإسلام

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [٢]

وبين الرسول صلى الله عليه وسلم حكم سب المسلم " **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»**[٣]

وجه الدلالة من الحديث : دل هذا الحديث على حرمة سب المسلم وهو شتمه ويشمل إيذائه باللسان ، وقتاله بغير حق وهذا يشير إلى الإيذاء باليد.

---

(١) شرح القسطلانى (٩/٤٥٣/٦٧٨١)

(٢) سورة المائدة آية(١٠٥).

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ، ك/ الأدب ، ب/ ما ينهى عنه من السباب واللعن (٨/١٥/٦٠٤٤). وأخرجه مسلم فى صحيحه ، ك/الإيمان ، ب/قول النبى صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق(١/٨١/٦٤)

معنى الحديث : قال النووى : سَبُّ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ حَرَامٌ بِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ وَفَاعِلُهُ فَاسِقٌ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا قِتَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَا يَكْفُرُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ كُفْرًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْمِلَّةِ إِلَّا إِذَا اسْتَحَلَّهُ فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَقِيلَ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ أَقْوَالٌ **أَحَدُهَا** أَنَّهُ فِي الْمُسْتَحِلِّ و**الثَّانِي**: أَنَّ المراد كفر الإحسان والنعمة وأخوة الإسلام لا كفر الجحود ، و**الثالث**: أنه يؤول إِلَى الْكُفْرِ بِشُؤْمِهِ ، **وَالرَّابِعُ**: أَنَّهُ كَفِعْلِ الْكُفَّارِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ثُمَّ إِنَّ الظَّاهِرَ مِنْ قِتَالِهِ الْمُقَاتَلَةُ الْمَعْرُوفَةُ قَالَ الْقَاضِي وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ الْمُشَارَّةُ وَالْمُدَافَعَةُ.

النموذج الرابع

أخرج الإمام مسلم من حديث **عَبْد اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَزَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَرَدَّهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ: «أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا، تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا؟» فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا وَفِيَّ الْعَقْلِ مِنْ صَالِحِينَا فِيمَا نُرَى، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَأَلَ عَنْهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَا بِعَقْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، قَالَ، فَجَاءَتِ الْغَامِدِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي ، وَإِنَّهُ رَدَّهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تَرُدُّنِي؟ لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا ، فَوَاللهِ إِنِّي لَحُبْلَى ، قَالَ: «إِمَّا لَا فَاذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي»، فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ، قَالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، قَالَ: «اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ»، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ، فَقَالَتْ: هَذَا يَا نَبِيَّ اللهِ قَدْ فَطَمْتُهُ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا، وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا، فَيُقْبِلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ، فَرَمَى رَأْسَهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا ، فَسَمِعَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: «مَهْلًا يَا خَالِدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي**

بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ[١] لَغُفِرَ لَهُ»، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ[٢]

وجه الدلالة من الحديث

لقد بعث الله عز وجل النبى صلى الله عليه وسلم ميسيراً ومبشراً بقبول التوبة ، وفى هذا الحديث نهى النبى – صلى الله عليه وسلم– عن التنمر على مرتكب الذنب مهما كان ذنبه فعندما رمى خالد بن الوليد رأس الغامدية ، بحجر فتنضح الدم على وجه خالد أي تطاير متفرقًا ، والمعنى ترشش الدم وانصب على وجه خالد سبها أي فسب خالد الغامدية أي شتمها لما أصابه دمها (فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إيَّاها فقال) لخالد: مهلًا أي كف نفسك يا خالد عن سبها ففيه دليل على أن من أقيم عليه الحد لا يسب ولا يؤذى بفحش كلام فأقسمت بالإله (الذي نفسي بيده) المقدسة (لقد تابت) هذه الغامدية (توبة) نصوحًا (لو تابها صاحب مكس لغفر له) [٣]وهذا الحديث يدل على قبول التوبة وإن عظمت .

النموذج الخامس

أخرج أبوداود فى سننه من حديث أَبِي حُذَيْفَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً ، فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»[٤]

(١) المَكْسُ: دَرَاهِمُ كَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْ بَائِعِ السِّلَع فِي الأَسواق فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وهو الضَّرِيبَةُ الَّتِي يأْخذها الماكِسُ وأَصله الْجِبَايَةُ. لسان العرب(٦/٢٢٠).

(٢)أخرجه الإمام مسلم فى ، ك/الحدود ، ب/من اعترف على نفسه بالزنا(٣/١٣٢٣/١٦٩٥).

(٣) الكوكب الوهاج شرح مسلم بن الحجاج(١٨/٤٦٤) .

(٤) التخريج : أخرجه أبوداود فى سننه ك/ الأدب ، ب/فى الغيبة(٤/٢٦٩/ ٤٨٧٥) قال

=

=

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُذَيْفَةَ بـه ، وأخرجه الترمذى فى أبواب صفة القيامة والرقائق والورع(٤/ ٢٥٠٢/٦٦٠) عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد فى المسند(٤١/٤٣٣/٢٤٩٦٤) عن عبدالرزاق بن همام ، عن سفيان الثورى بجزء منه.

دراسة إسناد أبى داود

مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ أَبُو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، البَصْرِيُّ. روى عن: سفيان الثورى ، وَفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ ، وَيَحْيَى القَطَّانِ، وغيرهم. وروى عَنْهُ : محمد بن الفضل، والبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل ، وابن معين : صدوق، ومرة قال ابن معين: ثقة ثقة ، وثقه أبو حاتم ، والنسائى، وقال ابن حجر: ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة. الثقات لابن حبان (٩/٢٠٠/١٦٠٠١) سير أعلام النبلاء (١٠/٥٩١/٢٠٨) تهذيب التهذيب(١٠/١٠٨/٢٠٢) تقريب التهذيب(١/٥٢٨/٦٥٩٨).

يحيى بن سَعِيد بن فروخ- بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة- أبو سَعِيد البَصْرِيّ الأحول.القَطَّان : بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن، والمشهور بها هو صاحب الترجمة ، من أئمة أهل البصرة. رَوَى عَن: هشام بْن عروة ، وشعبة بْن الْحَجَّاج ، وسفيان بن عيينة وغيرهم. ورَوَى عَنه: ابن المَدِينيّ، وأحمد بْن حَنْبَل، وعمرو بن على وآخرون.-قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً ، مَأْمُونًا ، رَفِيعًا، حُجَّةً، وقال علي بن الْمَدِينِيّ: لم أر أحداً أثبت من يحيى بن سَعِيد القطان الأنساب للسمعانى (١٠/٤٤٩/٣٢٦٢). الطبقات الكبرى (٧/٢٩٣)موسوعة أقوال الدارقطنى(٢/٧٠٧/٣٨٣٨) التقريب (١/٥٩١/٧٥٥٧) .

سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيُّ : بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء-هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم ، أما ثور تميم فمنهم صاحب الترجمة. رَوَى عَن: على بن الأقمر ، وإِبْرَاهِيم بن عبد الأعلى ، ويزيد بْن أَبي زياد وغيرهم. ورَوَى عَنه: شعبة ، وابن المبارك ، وابن القطان .وآخرون.- قَالَ شُعْبَةُ ، وَابْنُ عُيَيْنَة ، وَأَبُو عَاصِم ، وَيَحْيَى

=

=

بـنُ مَعِـيْن ، وَغَيْـرُهُم : سُـفْيَانُ الثَّـوْرِيُّ أَمِيْـرُ المُـؤْمِنِيْنَ فِـي الحَـدِيْثِ. الأنسـاب للسـمعانى(٣/١٥٢/٧٨٧). الجـرح والتعـديل (٤/٢٢٢/٩٧٢) تهـذيب الكمـال (١١/١٥٤/٢٤٠٧)الطبقات الكبرى (٦/٤٠١) تقريب التهذيب(١/٢٤٤/٢٤٤٥).

عَلِيُّ بنُ الأَقْمَرِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ الهَمْدَانِيُّ بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة ، هي منسوبة إلى همدان ، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة. رَوَى عَن: ابن عمر، وأبى حذيفة ، وأسامة بن شريك ، وغيرهم. وروى عنه : الثَّورِيّ، وشُعبة ، ومسعر، وشَرِيك وغيرهم. قال ابن مَعِين ، والعجلي ، وَيعقوب بن سفيان، والنَّسَائِيّ، وابن خراش ، والدارقطني : ثقة. الثقات للعجلى(٢/١٥٢/١٢٨٨) سير أعلام النبلاء(٥/٣١٣/١٤٩) تهذيب الكمال(٢٠/٣٢٣/٤٠٢٦) .

سَلَمَة بن صُهَيب، ويقال: ابن صُهَيبَة، ويقال: ابن صُهبَة، ويقال: ابن صُهبَان، أَبو حُذَيفَة، الكُوفي.

رَوَى عَن: ابن مسعود، وَعلي بن أبي طالب ، وعائشة رضي الله عنهم. وعَنه: أبو إسحاق السبيعي، وَعلي بن الأقمر، وخيثمة بن عبد الرحمن. ذكره ابن حِبَّان في "الثقات" ، وقال يَعقوب بن سُفيان: اسم أبي حذيفة يزيد بن صهيبة وهو ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. تهذيب التهـذيب(٤/١٤٨/٢٥٦) موسـوعة أقـوال يحيـى بـن معـين(٢/٢٣١/١٤٧١) الأنساب(١٣/٥٢٦٣) تقريب التهذيب(١/٢٤٧/٢٤٩٨).

أُم المُؤْمِنِيْنَ عَائِشَـةُ بِنْـتُ الصِّدِّيْقِ أَبِـي بَكْـرٍ التَّيْمِيَّـةُ حَبِيبَـةُ حَبِيـبِ الله ، الْمُبَرَّأَةُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، بِنْتُ الإِمَامِ الصِّدِّيْقِ الأَكْبَرِ، خَلِيْفَةِ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ بِكْرٌ، وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا، وَتُوُفِّيَتْ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَبْعٍ، وَأَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ صَوَاحِبَاتِهَا، كَنَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّ عَبْدِ اللهِ ، روت عَن: النبي –صلى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ الكثير الطيب، وَقَال هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَن أبيه: ما رأيت أحداً أعلم بفقه ، ولا بطلب ، ولا بشعر من عائشة. معرفة الصحابة لابن منده (١/٩٣٩/٣٩٥) الإصابة فى تمييز الصحابة (٨/٢٣١/١١٤٦١)

الحكم على الإسناد : الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته ثقات.

وجه الدلالة من الحديث

فى الحديث إشارة إلى أمرين من أمور الغيبة **الأول** ذكرت أم المؤمنين عائشة– رضى الله عنها– أم المؤمنين صفية رضى الله عنها بما يسمى فى هذا العصر بالتنمر من غير قصد ، وأشارت بيدها على أنها قصيرة ، وكان هذا قبل معرفة حرمة هذا الفعل وبين لها النبى صلى الله عليه وسلم خطورة فعلها وتعظيمه ، وهذا دليل على حرمته . فقالت للنبى صلى الله عليه وسلم " حسبك من صفية أنها كذا كذا. تعني أنها قصيرة ، وقال صاحب مرقاة المفاتيح الظاهر من تكرار كذا تعدد نعتها، فلعلها قالت بلسانها قصيرة ، وأشارت بشبرها أنها في غاية من القصر، فأرادت التأكيد بالجمع بين القول والفعل ، وبين النبى صلى الله عليه وسلم بأن الإشارة للغير بقصد التنمر حرام وهو عند الله عظيم.

والأمر الثانى أنها حاكت إنسانا أى قلدته (قالت: وحكيت له إنسانًا) أي: فعلت له مثل فعله، أو قلت له مثل قوله، فقال: حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في قبيح المحاكاة ، ويقال: حكيت صفته. إذا أتيت بمثلها. [1] فقال: لقد قلت كلمة واحدة لو مزجت بماء البحر، يحتمل أن يراد أن ريق فمك حين قلت هذِه الكلمة المنتنة لو مزج هذا الريق اليسير النتن من الكلمة بماء البحر العظيم المتين المحيط بالدنيا وخالطه لمزجته لفاق ريحها على ريحه في النتن، وناهيك بماء البحر وطعمه ، وهذا كله مبالغة عظيمة وزجر شديد وتحذير أكيد في ترك الغيبة والاستماع إليها. [2]

(١) شرح سنن أبى داود لابن رسلان(١٨/٦٠٣/٤٨٧٥)

(٢) مرقاة المفاتيح لعلى الهروى(٧/٣٠٤٦/٤٨٥٣).

النموذج السادس

أخرج الإمام مسلم من حديث سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، أَنَّ جَارِيَةً لَهُ لَطَمَهَا إِنْسَانٌ، فَقَالَ لَهُ سُوَيْدٌ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ إِخْوَةٍ لِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَنَا خَادِمٌ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَعَمَدَ أَحَدُنَا فَلَطَمَهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُعْتِقَهُ»(١)

وجه الدلالة من الحديث

لقد أمر الإسلام بالإحسان إلى الخدم والعبيد ومعاملتهم معاملة إخوانهم ، وإطعامهم مما يطعمون ويلبسوهم مما يلبسون ، ولا يكلفوهم من العمل ما لا يطيقون ، ويبين الرسول صلى الله عليه وسلم أن لطم الوجه إن كان فى حق الحر حراما فهو فى حق العبيد أشد جرما ، لذا جعل كفارة ذلك عتقه ، وفى هذا الحديث الحث على الرفق بالمملوك وعدم ظلمه ومراعاة تقوى الله عز وجل فيه ، ومع كل ما يملكه الإنسان.

ومعنى حديث سويد: أن جارية له لطمها إنسان، فقال له سويد: " أما علمت أن الصورة محرمة " والمراد بالصورة الوجه(٢) والحديث دليل على تحريم ضرب الوجه . وجعل النبى صلى الله عليه وسلم كفارة لطم الخادم أو ضربه عتقه .

وقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم الأسس العامة للتربية ، وكيفية التعامل مع البشر فقد أثر عنه صلى الله عليه وسلم أنه لم يعنف ، ولم يضرب خادما قط، ولا امرأة بل كان يغضب ممن يفعل ذلك وينهى عنه .

فقد أخرج الإمام مسلم فى صحيحه من حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الإيمان ب/صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده(١٦٥٨/١٢٧٨/٣)

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم(٤٢٩/٥).

يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(١)

وجعل النبى صلى الله عليه وسلم أن من اعتدى على غلامه بالضرب فعتقه كفارة له على فعله ومن ذلك ما **أخرجه الإمام مسلم من حديث أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ»، أَوْ «لَمَسَّتْكَ النَّارُ»**(٢)

وأخرج الإمام مسلم فى صحيحه من حديث زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا، قَالَ: فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ عُودًا أَوْ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسْوَى هَذَا، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ ، أَوْ ضَرَبَهُ ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ(٣)

من رحمة الله عز وجل أن أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ولكى ينصر الضعفاء ويرد لهم حقهم ويعلى شأنهم ويحرم كل ظلم ، أو تنمر، أو إيذاء يقع عليهم، فجعل صلى الله عليه وسلم عقوبة ضرب المملوك عتقه ، وفى هذا الحديث إشارة إلى التنمر الجسدى ، وقد بين النبى صلى أن الشديد القوى ليس هو الذى يغلب الرجال ويصرعهم وإنما القوة

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الفضائل ، ب/ مُبَاعَدَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْآثَامِ وَاخْتِيَارِهِ مِنَ الْمُبَاحِ، أَسْهَلَهُ وَانْتِقَامِهِ لِلَّهِ عِنْدَ انْتِهَاكِ حُرُمَاتِهِ(٤/١٨١٤/٢٣٢٨) .

(٢)أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ، ك/الإيمان ، ب/صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده (٣/١٢٨١/١٦٥٩)

(٣) أخرجه الإمام مسلم فى كتاب الإيمان ب/صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده (٣/١٢٧٨/١٦٥٧)

فى العقل ، والتحلى بالحكمة فقد أخرج الشيخان فى صحيحيهما من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،(واللفظ للبخارى) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ**»(١)

قال ابن عبد البر : وفى الحديث دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحِلْمَ كِتْمَانُ الْغَيْظِ وَأَنَّ الْعَاقِلَ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ لِأَنَّ الْعَقْلَ فِي اللُّغَةِ ضَبْطُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ (٢)

<u>النموذج السابع</u>

أخرج الإمام أحمد فى المسند من حديث أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ مَسْعُودٍ فَصَعِدَ عَلَى شَجَرَةٍ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ صَعِدَ الشَّجَرَةَ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَضْحَكُونَ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ»(٤)

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه ، ك/الأدب ، ب/ الحذر من الغضب (٦١١٤/٢٨/٨)

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٣٢٢/٦).

(٣) حموشة بضم أوله أي دقتهما ونحافتها يقال رجل حمش الساقين أي دقيقهما. تهذيب اللغة(١١٦/٤).

(٤)التخريج : أخرجه الإمام أحمد فى المسند(٩٢٠/٢٤٣/٢) قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، به ، وأخرجه أبويعلى الموصلى فى مسنده (٥٣٩/٤٠٩/١)عن أبى موسى محمد بن المثنى ، عن محمد بن فضيل بلفظه.

وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد(٢٣٧/٩٢/١)عن محمد بن سلام ، عن محمد بن فضيل بلفظه. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى(٢٣٩/١٨٧/١) وأبويعلى الموصلى فى مسنده(٥٩٥/٤٤٦/١) والطبرانى فى الكبير(٨٥١٦/٩٥/٩)، وأبونعيم فى معرفة الصحابة(٤٤٨٠/١٧٩٦/٤) ثلاثتهم من طريق جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة بنحوه.

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد(١٥٥٦١/٢٨٨/٩) وقال رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَالطَّبَرَانِيُّ ، وَرِجَالُهُمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أُمِّ مُوسَى وَهِيَ ثِقَةٌ.

=

=

دراسة إسناد الإمام أحمد

مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي – رَوَى عَن: إبراهيم الهجري ، والأجلح بن عَبد اللَّهِ الكندي ، ومغيرة بن مقسم وغيرهم .وروى عنه : أَبُو بُكر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْن أَبي شَيْبَة ، وأحمد بن حميد الكوفي، وأَحْمَد بْن حنبل وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: كان يتشيع، وكان حسن الحديث. وَقَال يحيى بْن مَعِين : ثقة .وَقَال أبو زُرْعَة صدوق من أهل العلم ، وَقَال أَبُو حَاتِم : شيخ. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: كان يغلو في التشيع ، وقال الدارقطنى: كان ثبتًا في الحديث ، إلا أنه كان منحرفًا عن عثمان ، رضي الله عنه. وقال الذهبى : ثقة شيعي ، وقال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع توفي سنة أربع وتسعين ومائة. وقيل مات سنة خمس وتسعين ومائة .روى له الجماعة خلاصة حاله : ثقة وثقه ابن معين وهو من المتشددين. تهذيب الكمال (٥٥٤٨/٢٩٣/٢٦) الكاشف (٥١١٥/٢١١/٢) تقريب التهذيب (٦٢١٩/٥٠٢/١)

مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ الأَعْمَى أَبُو هِشَامٍ رَوَى عَن: إبراهيم النخعي، وأم موسى سرية ، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان ، وغيرهم ورَوَى عَنه: محمد بن فضيل ، وإسرائيل بْن يونس ، وجرير بن عبدالحميد وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين ، وأبوحاتم ، والعجلى ، وابن سعد ، والنسائى ، الطبقات الكبرى(٦/٣٢٨/ ٢٥٠٩)الثقات للعجلى(٢/٢٩٣/١٧٧٧) تهذيب الكمال(٢٨/٣٩٧/ ٦١٤٣)

أم موسى سُرِّيَّة قيل اسمها فاختة وقيل حبيبة. روت عن علي بن أبي طالب ، وعن أم سلمة، روى عنها مغيرة بن مقسم الضبي ، قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارا. وقال العجلي كوفية تابعية ثقة. وقال ابن حجر: مقبولة خلاصة حالها صدوقة. الثقات للعجلى(١/٤٦٢/٢٣٦٥)تهذيب التهذيب(١٢/٤٨١/٢٩٩٤) تقريب التهذيب(١/٧٥٩/٨٧٧٧)

علي بن أَبي طالب ، واسمه عَبْد مناف بْن عَبْدِ المطلب بْن هاشم القرشي ، أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين ابن عم رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كان من السابقين الأوّلين

=

وجه الدلالة من الحديث

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة الأراك فيأتيه بسواك منها ، فضحك أصحابه عليه من دقة ساقيه ونحافتهما ، وكان نحيفًا قصيرًا، شديد الأدَمَة شهد المشاهد كلها مع رسول الله ، وكان رضى الله عنه أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع القرآن منه ، وصاحب نعليه ، وطهوره ، وسواكه ، فبين النبى صلى الله عليه وسلم الميزان الحقيقى للإنسان وهو أعماله وليس مظهره فقد يكون المظهر مضلل ، وينبه ألا نغتر بالمظاهر فساق سيدنا عبدالله بن مسعود– رضى الله عنه– رغم دقتهما إلا أنهما أثقل عند الله عز وجل فى الميزان من جبل أحد ، كما قال صلى الله عليه وسلم " إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"[(١)] **وكما روى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، لاَ يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَقَالَ: اقْرَءُوا، {فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْنًا}**[(٢)] .[(١)]

=

، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، فربّي في حجر النبيّ صلى اللّه عليه وسلّم ولم يفارقه كناه رسول الله أبا التراب ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية ، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي ، شهد بدرا ، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ما خلا تبوك. رَوَى عَن: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . الاستيعاب فى معرفة الأصحاب (١٨٥٥/١٠٨٩/٣)الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر (٥٧٠٤/٤٦٤/٤).

الحكم على الإسناد – الحديث بهذا الإسناد حسن رجاله ثقات فيه أم موسى صدوقة.

(١) أخرجه الإمام مسلم فى كتاب البر والصلة ب/ تحريم ظلم المسلم وخذله (٢٥٦٤/١٩٨٧/٤).

(٢) سورة الكهف آية(١٠٥).

النموذج الثامن

أخرجه الشيخان من حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي رضى الله عنه(واللفظ للبخارى) ، **قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ لَطَمَ فِي وَجْهِي، قَالَ: «ادْعُوهُ». فَدَعَوْهُ ، قَالَ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِاليَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، قَالَ: قُلْتُ: وَعَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ، قَالَ: «لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ»**(٢)

وجه الدلالة من هذا الحديث

من المعلوم أن الهدف من الرسالات السماوية هى عبادة الله وحده والله سبحانه وتعالى هو الذى فضل بعض الرسل على بعض ، كما قال تعالى {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ}(٣)

وكان أول دستور إنسانى هو وثيقة المدينة المنورة التى ضمنت العيش لغير المسلمين مع المسلمين جنبا إلى جنب دون تنمر أو ظلم ، ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمون عن التنمر فى الدين ، و نهى عن التفضيل بين الأنبياء الذى يفضي إلى التحقير وسوء الأدب ، لأن هذا خلق سيىء .

=

(١) أخرجه الإمام البخارى فى ك/التفسير ب/ {أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ} (٤٧٢٩/٩٣/٦).

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/التفسير ، ب/ولما جاء موسى لميقاتنا(٤٦٣٨/٥٩/٦).

(٣) سورة البقرة آية (٢٥٣).

قال النبى صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع أولًا، ثم ليردع الأمة عن التخيير بين أنبياء الله من تلقاء أنفسهم ثانيًا؛ فإن ذلك يفضي بهم إلى العصبية ، فينتهز الشيطان عند ذلك فرصة فيدعوهم إلى الإفراط والتفريط ، فلهذا قال: "لا تخيروا بين الأنبياء" أي لا تقدموا على ذلك بأهوائكم وآرائكم، بل بما آتاكم الله من البيان ، ومثله حيث ما ينبغي لأحد أن يقول: "إني خير من يونس" أي ما ينبغي أن يقول من تلقاء نفسه أولًا، ينبغي أن يفضل من حيث النبوة والرسالة، فإن شأنهما لا يختلف باختلاف الأشخاص، بل كل الأنبياء سواء فيما جاءوا به من عند الله، وإن اختلفت مراتبهم، وكذلك من أكرم بالرسالة، وإليه وقعت الإشارة بقوله سبحانه: {لا نفرق بين أحد من رسله}.[١]

(١)شرح المشكاة للطيبى(١١/٣٦٠٩/٥٧٠٨)

النموذج التاسع

أخرج أبوداود فى سننه من حديث أبى جبيرة بن الضَّحَّاكِ، قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي سَلَمَةَ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ} قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ» فَيَقُولُونَ: مَهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا الِاسْمِ، فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ}(١)

---

(١) التخريج : أخرجه أبوداود فى سننه ك/الأدب ب/فى الألقاب(٤/٢٩٠/ ٤٩٦٢) قال حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَبِيرَةَ بْنُ الضَّحَّاكِ به.

وأخرجه الترمذى فى أبواب التفسير ب/ ومن سورة الحجرات(٥/٣٨٨/٣٢٦٨) من طريق شعبة بن الحجاج عن داود بن أبى هند بنحوه. وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك/الأدب ، ب/فى الألقاب (٢/١٢٣١/٣٧٤١) من طريق عبدالله بن إدريس ، عن داود بنحوه.وأخرجه الإمام أحمد فى المسند(٣٠/٣٣١/١٨٢٨٨)عن إسماعيل ابن علية عن داود بن أبى هند بنحوه.

دراسة إسناد أبى داود

مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ البَصْرِيّ التَّبُوذَكِي ، بِفَتْح التَّاء فَوْقهَا نقطتان وَضم الْبَاء الْمُوَحدَة بعْدهَا وَاو سَاكِنة ثمَّ ذال مُعْجمَة مَفْتُوحَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع السماد .وقيل الَّذِي يَبِيع مَا فِي بطُون الدَّجَاج، روى عن : حماد بن سلمة ، ومحمد بن خزيمة ، وجرير بْن حازم ، وغيرهم. ورَوَى عَنه : الْبُخَارِيّ ، وأَبُو دَاوُد، ويزيد بن سنان وآخرون. قال العجلى : "بصري"، ثقة، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث. وَقَال أبوحَاتِم : ثقة. سير أعلام النبلاء (١٠/٣٦٠/٩٣) الثقات للعجلى (ج١/١٦٤٩) تهذيب الكمال(ج٢٩/٢١/ت٦٢٣٥) الأنساب للسمعانى (١٢/٣٩٦١).

وُهَيْبُ (بالتصغير) بنُ خَالِدِ بنِ عَجْلاَنَ الكَرَابِيْسِي – بِفَتْح أَولـه وَالرَّاء وَبعد الْألف بَاء مُوَحدَة ثمَّ يَاء تحتهَا نقطتان وسين مُهْمَلَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع الكرابيس وَهِي الثِّيَاب وَعرف بِهِ =

=

جمَاعَة.

روى عن: مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، ومنصور ابن صفية، وأيوب السختياني ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وغيرهم.وروى عَنْهُ: موسى بن إساعيل ، وَعَفَّانُ، وَعَارِمٌ، وَهُدْبَةُ بْنُ خَالد، وآخرون.

وثقه أبوداود ، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس . وَقَال معاوية بْن صالح : قلت ليحيى بْن مَعِين: من أثبت شيوخ البَصْرِيّين؟ قال: وهيب بْن خَالِد ، مع جماعة سماهم ، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ قد سجن فذهب بصره ، وكَانَ ثقة ، كَثِير الحديث ، حجة ، وكَانَ يملي من حفظه، وكَانَ أحفظ من أَبِي عوانة ، ومات وهُوَ ابْن ثمان وخمسين سنة. سنة خمس وستين ومائة. وقال صاحب نهاية الاغتباط : ورواية وهيب في الكتب الستة كلها، ويبدو أن تغيره كان تغيراً يسيراً والله أعلم.وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخرة روى له الجماعة. الطبقات الكبرى (٣٣٠٨/٢١١/٧)الثقات للعجلى(١٩٥٧/٣٤٥/٢) تهذيب التهذيب(٢٩/١٦٩/١١) تقريب التهذيب(٧٤٨٧/٥٨٦/١) ضبط من غبر (٧٤٨٧)/٣٢٣/١) اللباب فى تهذيب الأنساب(٨٨/٣).

دَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ دِيْنَارِ بنِ عُذَافِرٍ (بضم العين وكسر الفاء) الخُرَاسَانِيُّ، ويُقال: طهمان القشيري. روى عن: عكرمة ، والشعبى ، وأبى نضرة ، وغيرهم.وروى عَنه : شعبة ، وَالثَّورِيّ ، ووهيب بن خالد وآخرون.قال الثوري: هو من حفاظ البصريين ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة. قال وسُئِل عنه مَرَّةً أخرى فقال مثل داود يسأل عنه؟ ، وقال أبو حاتم ، والنَّسَائِيّ ويعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، وقال ابنُ سَعْدٍ: كانَ ثِقَةً كثير الحديث. وقال الذهبى: كان حافظا صواما دهره قانتا لله. الثقات لابن حبان (٧٧٢٧/٢٧٨/٦)الكاشف (١٤٥٨/٣٨٢/١) تهذيب التهذيب(٣٨٨/٢٠٤/٣) تقريب التهذيب (١٨١٧/٢٠٠/١). ضبط من غبر(٤٥٤٧/١).

عَامِر بن شراحيل (بفتح الشين المعجمة)، وقيل: ابْن عَبد اللَّهِ بْن شراحيل الكوفي ، أَبُو عَمْرٍو الشَّعْبِيُّ

روى عن: عَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وغيرهم. ورَوَى عَنه: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَالأَعْمَشُ ، داود بن أبى هند وغيرهم.

–وثقه يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم ، والدارقطنى ، والعلائى : لم يسمع من =

وجه الدلالة من الحديث

فى هذا الحديث دليل على نهى التنمر ، ونهى أن يدعو المرء غيره بما يكرهه من اسم أو صفة ، وعُد ذلك من الغيبة المحرمة شرعا . قال ابن بطال : وروى عن ابن مسعود والحسن وقتادة وعكرمة، أن اليهودى والنصرانى كان يسلم فيلقب به، فيقال: يا يهودى، يا نصارانى، فنهوا عن ذلك، ونزلت الآية. وعن ابن عيينه: لاتقل: كان يهوديًا ولا مشركًا. قال الطبرى: وقد رأى قوم من السلف أن وصف الرجل غيره بما فيه من الصفة غيبة له، قال شعبة: سمعت معاوية بن قرة يقول: لو مر بك أقطع فقلت: ذاك الأقطع، كانت منك غيبة. (١)

=

ابن مسعود ، وقال الذهبى : أحد الأعلام ، وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل مات سنة خمس ومائة. الثقات لابن حبان (٤٤٨٧/١٨٥/٥) سير أعلام النبلاء (١١٣/٢٩٤/٤)موسوعة أقوال الدار قطنى (١٧٥٢/٣٤٢/٢) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل (٣٢٢/٢٠٤/١) تقريب التهذيب(٣٠٨٤/١٨٧/١) ضبط من غبر(٣٠٩٢/١٤٦/١)

أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري المدني.

له صحبة في الكوفيين روى عن النبي صَلى الله عَليه وسَلمَ وعنه ابنه محمود وقيس بن أبي حازم وحسان بن كريب وشبل بن عوف ، وعامر الشعبي وغيرهم ، قال أبونعيم : له صحبة، وقال العسكري حديث قيس والشعبي عنه مرسل وقال ابن أبي حاتم عن أبيه لا أعلم له صحبة ، وقال أبو أحمد الحاكم قال بعضهم له صحبة ، وقال بعضهم ليست له صحبة . قال أبوسعيد العلائى: مختلف في صحبته روى له البخاري في كتاب الأدب له، وأصحاب السنن قوله نزلت هذه الآية في بني سلمة : ولا تنابزوا بالألقاب قال أبو حاتم : لا أعلم له صحبة. معرفة الصحابة(٢٨٤٩/٥)الاستيعاب فى معرفة الأصحاب (٢٨٨٩/٤١٦١٩) تهذيب التهذيب(٢٠٧/٥٢/١٢)

الحكم على الإسناد- إسناده صحيح ، وأبوجبيرة بن الضحاك مختلف فى صحبته.

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال(٢٤٣/٩).

تفسير الآية

قال البغوى : وَلا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ، التَّنَابُزُ التَّفَاعُلُ مِنَ النَّبْزِ وَهُوَ اللَّقَبُ، وَهُوَ أَنْ يُدْعَى الْإِنْسَانُ بِغَيْرِ مَا سُمِّيَ بِهِ. قَالَ عِكْرِمَةُ: هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ يَا فَاسِقُ يَا مُنَافِقُ يَا كَافِرُ. وَقَالَ الْحَسَنُ: كَانَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ يُسْلِمُ، فَيُقَالُ لَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ يَا يَهُودِيُّ يَا نَصْرَانِيُّ، فنهوا عنه ذَلِكَ. قَالَ عَطَاءٌ: هُوَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا كَلْبُ يَا حِمَارُ يَا خِنْزِيرُ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: التَّنَابُزُ بِالْأَلْقَابِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابَ عَنْهَا فَنُهِيَ أَنْ يعير بما سلف عن عَمَلِهِ ، بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ، أَيْ بِئْسَ الِاسْمُ أَنْ يَقُولَ يَا يَهُودِيُّ أَوْ يَا فَاسِقُ بَعْدَ مَا آمَنَ وَتَابَ، وَ قِيلَ مَعْنَاهُ: إِنَّ مَنْ فَعَلَ مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ السُّخْرِيَةِ وَاللَّمْزِ وَالنَّبْزِ فَهُوَ فَاسِقٌ، وَبِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ، فَلَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَتَسْتَحِقُّوا اسْمَ الْفُسُوقِ، وَمَنْ لَمْ يَتُبْ، مِنْ ذَلِكَ، فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. (١)

النموذج العاشر

نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن التنمر ولو بالهزل وهو ما يسميه البعض بالمقالب ومن ذلك ما أخرجه أبوداود فى سننه من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا، وَلَا جَادًّا» وَقَالَ سُلَيْمَانُ: «لَعِبًا وَلَا جِدًّا» وَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا " لَمْ يَقُلْ ابْنُ بَشَّارٍ: ابْنَ يَزِيدَ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢)

---

(١) تفسير البغوى(٤/٢٦١/٢٠٠٤) .

(٢) التخريج : أخرجه أبوداود فى سننه (٤/٣٠١/٣٠٠٥) ك/ الأدب ب / من يأخذ الشيء على المزاح/ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، ح وحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيد به. وأخرجه الترمذى فى أبواب الفتن ب/ لا يحل لمسلم أن يروع =

=

مسلما (٢١٦٠/٤٦٢/٤) من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن أبى ذئب بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد فى المسند(١٧٩٤٢/٤٦١/٢٩)من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن أبى ذئب بنحوه.

دراسة إسناد أبي داود

مُحَمَّد بن بشار بن عُثْمَان بن دَاوُد بن كيسان العبدي ، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ بُنْدَار، والبندار: الْحَافِظ رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عُمَر بْن أَبي الوزير ، وغُنْدَر، وعفان بْن مُسْلِم وغيرهم. رَوَى عَنه: الجماعة، وابن المبارك، وآخرون. قال أَبُو حاتم : صدوق ، وَقَال النَّسَائي: صَالِح لا بأس بِهِ. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: كان بندار من الحفاظ الأثبات. وَقَال ابْن حبان : كَانَ يحفظ حديثه ويقرأه من حفظه ، وقال ابن حجر: ثقة مات فِي رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين.تهذيب الكمال(٥٠٨٦/٥١١/٢٤)الثقات لابن حبان (١٥٤٧٠/١١١/٩) تقريب التهذيب (٥٧٥٤/٤٦٩/١)

يحيى بن سَعِيد القطان – ثقة حافظ . تقدمت ترجمته ص٣٥.

سُليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي

رَوَى عَن: يحيى بن حمزة الحضرمي، وَالوليد بن مسلم ، وشعيب بن إسحاق ، وعَنه: البخاري، وأبو داود ورويا له هما والباقون سوى مسلم بواسطة. قال ابن مَعِين : ليس به بأس. وَكَذا قالَ أبو حاتم، عَن ابن مَعِين وزاد، وَهِشام بن عمار أكيس منه . قال أبو حاتم : سُليمان صدوق مستقيم الحديث ، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين ، وكان عندي في حد لو أن رجلا وضع له حدِيثًا لم يفهم ، وكان لا يميز، وقال الآجُرِّي سألت أبا داود عنه فقال: ثقة يخطئ الناس قلت هو حجة قال الحجة أحمد بن حنبل. وقال ابن مَعِين : ثقة إذا روى عن المعروفين.وقال يَعقوب بن سُفيان: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإن وقع فيه شيء فمن النقل وسُليمان ثقة.وقال صالح بن محمد: لا بأس به ، ولكنه يحدث عن الضعفاء.وقال النَّسَائِيُّ صدوق.وقال العجلى ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة يخطىء.خلاصة حاله ثقة إذا روى عن الثقات ، ضعيف إذا روى عن الضعفاء ، وقد روى عن ثقة فى هذا الحديث.الجرح والتعديل(١٢٩/٤) الثقات للعجلى(٦٧١/٤٣٠/١) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٢٠٧/٤) تقريب التهذيب(٢٥٨٨/٢٥٣/١)

شعيب بن إسحاق بن عَبْد الرحمن ، أبو مُحَمَّد الدمشقي

روى عن: أَبِيهِ إسحاق بْن عَبْد الرحمن القرشي، وبشر بْن نمير، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ذئب . وروَى عَنه: إبراهيم بْن العلاء الزبيدي، وإبراهيم بْن مُوسَى الفراء الرازي ، وسليمان بن عبد الرحمن وآخرون. وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، والنسائى ، وقال أبوحاتم : صدوق.

=

=

الطبقات الكبرى(٣٩٣٠/٣٢٧/٧) تهذيب الكمال(٢٧٤٢/٥٠١/١٢) تهذيب التهذيب (٥٨٣/٣٤٧/٤).

ابْن أَبِي ذئب –هو مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن بْن المغيرة بْن الحارث ابْن أَبِي ذئب، واسم أَبِي ذئب هشام بْن شعبة القُرَشيُّ العامريُّ الإمام، أَبُو الحارث الْمَدَنِيّ ، روى عَن : عكرمة ، وشرحبيل بْن سعد ، وسَعِيد بْن أَبي سَعِيد المقبري وغيرهم.ورَوَى عَنه: أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن يونس ، وآدم بْن أَبي إياس ، وأبوعلى الحنفى وآخرون.

–وثقه يحيى بن معين ، والنسائى ، والدارقطنى، والذهبى ، قيل لأحمد: هل خلف ببلاده مثله؟ قال: لا، ولا بغيرها، وكان ثقة صدوقًا. وقال ابن حجر: ثقة فقيه : مات سنة تسع وخمسين ومائة. موسوعة أقوال الدارقطنى (٣٢٠٠/٥٩٦/٢)الثقات لابن حبان (١٠٥٥٤/٣٩٠/٧) تهذيب الكمال (٥٤٠٨/٦٤٢/٢٥)الكاشف(٥٠٠١/١٩٤/٢) تقريب التهذيب (٦٠٨٠/٤٩٣/١).

عَبد الله بن السائب بن يزيد الكندي أبو محمد المدني ابن أخت نمر. وقال ابن الأثير: عبد الله بن السَّائب هو عبد الله بن السَّائب بن يزيد بن السَّائب.

روى عَن أَبيهِ ، عَن جَدِّه حديث لا يأخذ أحدكم عصا أخيه.قال حسن غريب روى عنه ابن أبي ذئب قال أحمد لا أعرفه من غير حديث ابن أبي ذئب وأما السائب ، فقد رأي النبي صَلى الله عَلَيه وسَلم. وقال النَّسَائِيُّ عَبد الله بن السائب ثقة.وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات". وقال ابن سَعد كانَ ثِقَةً قليل الحديث توفي سنة ست وعشرين ومئة.الطبقات الكبرى (١٥٤/٢٧٣/١) التاريخ الكبير (٢٩٦/١٠٣/٥) تهذيب التهذيب(٣٩٤/٢٢٩/٥)

السَّائِب بن يَزِيد بن سَعِيد بن ثمامة بن الأسود بن عَبد اللَّهِ بن الْحَارِث بن الولادة الْكُنْدِيّ ويُقال: الهذلي.وَقَال الزُّهْرِيّ: هُوَ من الأزد، عداده فِي كنانة، وهو ابن أخت النمر، لا يعرفون إلا بذلك، وكان جده سَعِيد بْن ثمامة حليف بني عبد الشمس، حلف جاهلي قديم لَهُ ولأبيه صحبة.وقيل السائب بن يزيد يقضي في عهد عمر. وقَالَ الْحَاكِمُ: السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَى عَنْهُ، ثُمَّ أَسْنَدَ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَجَّ أَبِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: وَفِيهَا مَاتَ، وَهِيَ سَنَةُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ.أخبار القضاة (١٠٦/١) الطبقات الكبرى(١٢٦٩/٢٥١/٦) نصب الراية لأحاديث الهداية(١٦٨/٤) .

يزيد أبو السائب الأَزْدِيّ عداده فِي بني كنانة.

قال ابن الأثير : روى عَنْهُ ابنه السائب، وذكر أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسح رأسه.وقال أبونعيم : يَزِيدُ أَبُو السَّائِبِ ابْنُ أُخْتِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ الْكِنْدِيِّ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَسْوَدِ

=

وجه الدلالة من الحديث: يبين النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث ما يجب على المسلم من الأدب مع أخيه ، فلا ينبغى عليه ألا يرعبه ، ولا يزعجه ، ولو كان بطريق المزح ، لأن الإنسان قد يدخل على قلبه الحزن والغضب من هذا الفعل ، والمزح جائز لكن بغير أذى أو ضرر، وقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يمزح ، وإذا مزح لا يقول إلا حقا.

وللحديث شاهد أخرجه الإمام أبى داود فى سننه بسند صحيح من حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»[1] **فالحديث يدل على أنه لا يحل لمسلم أن يفزع مسلما ولو هزلا.**

=

بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ يَقْظَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَالنَّمِرُ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَكَانَ يَزِيدُ حَلِيفًا لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّرَهُ عَلَى الْيَمَامَةِ يَزِيدُ أَبُو السَّائِبِ ، وذكر له هذا الحديث وقال وَهُوَ عِنْدِي الْأَوَّلُ، فَرَّقَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ فِيمَا ذَكَرَهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ.أسد الغابة(٥/٤٥٤/٥٥٥٥) معرفة الصحابة (٥/٢٧٨٧) الإصابة فى تمييز الصحابة(٦/٥١٦/٩٢٨٤)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته ثقات.

(١) التخريج : أخرجه الإمام أبى داود فى سننه ك/ الأدب ، ب/ من يأخذ الشىء على المزاح (٤/٣٠١/٥٠٠٤)

المبحث الرابع : أسباب التنمر وطرق علاجه والوقاية منه

أسباب التنمر

يكثر التنمر بين طلبة المدارس فى المرحلة الابتدائية ومرحلة الشباب ، ومن الكبار أيضا ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب :-

١- غياب الوازع الدينى وعدم التمسك بتعاليم ديننا الحنيف.

٢- سوء التربية وعدم تنشئة الأطفال التربية الإسلامية الصحيحة ، وعدم مراقبة سلوكيات الطفل وتصحيحها.

٣- البيئة المحيطة بالمتنمر تساعد على التنمر خاصة البيئة غير السوية.

٤- عدم خوف الطلبة من المدرسين لعدم وجود العقاب الرادع.

٥- إهمال المدرسة العقوبة المناسبة للطالب المخطىء بسبب الواسطة والمحسوبية.

٦- مشاهدة الأفلام الكرتونية ، والألعاب الإكترونية التى تحفز على العنف ، والانتقام عند الأطفال.

٧- الكثافة الطلابية فى الفصول ، وتشجيع الطلبة بعضهم البعض على التنمر، والرغبة القوية عند المتنمر من الظهور بمظهر القوى والمسيطر.

٨- تعرض الشخص للتنمر مما يقوى لديه دافع الانتقام ، والتنمر على غيره.

٩- شعور الطفل المتنمر بالغيرة ، والحقد ، ومحاولة لفت الأنظار إليه ، وعدم الخوف لعدم وجود عقاب رادع.

١٠- تجاهل الطفل وشعوره بالإهمال ، وعدم تشجيعه على السلوكيات الصحيحة، وعدم احتوائه.

١١- انفصال الوالدين وعدم وجود ترابط أسرى ، مما يؤدى إلى كثرة التعرض للأذى والأضرار النفسية.

١٢- عدم تقبل ثقافة الاختلاف كالاختلاف فى الانتماءات السياسية ، والاختلاف فى تشجيع الألعاب الرياضية ، وأيضا الاختلاف فى الدين ،

والشكل ، واللغة حتى فى الدين الواحد يوجد مذاهب ، واختلافات ، فيتنمر من فى قلبه مرض على من لا يوافقه بهدف إنقاصه والتحقير منه.

١٢- وقد يرجع سبب التنمر إلى الإعلام الهابط فنجد أن كثيراً من صناع الأفلام والمسلسلات غالبا ما يأتون بشخص قصير القامة أو شخص سمين أو شخص من ذوى الاحتياجات الخاصة للضحك عليه فيحاكى الأطفال والجاهلون هذه السلوكيات الخاطئة ، ويتحدثون بالألفاظ الخارجة التى ترد على مسامعهم من هذا الذى يسمونه بالفن ، ويتأثرون بما يشاهدونه ، وكلها سلوكيات خاطئة غريبة عن مجتمعاتنا الإسلامية التى تحث على الفضيلة ومكارم الأخلاق ، واحترام الغير. واحترام خصوصيته ، كل هذا وأكثر يؤدى إلى حدوث التنمر فينتج عنه آثار سلبية.

١٣- الأمراض النفسية والعصبية سواء كانت وراثية أو غير وراثية.

ونجد أن التنمر قد يحصل داخل الأسرة الواحدة من الأخ على أخته أو أخيه أو من الأب والأم على أولادهم ويرجع ذلك إلى الجهل فى التربية .

الآثار السلبية الناتجة عن التنمر

لم تعد ظاهرة التنمر قاصرة على الأضرار النفسية السيئة فقط بل تعدت إلى ظواهر أخرى أشد خطورة كالانتحار ، وتناول المخدرات ، والسرقة ، والهروب من المنزل ، والمدرسة ، والاكتئاب والتأخر الدراسى ، وعدم الثقة فى النفس ، ويحدث أكثر فى مرحلة الطفولة والشباب ، لذا كانت هذه الظاهرة السيئة جديرة بالاهتمام والبحث والعلاج .

هذا عن التنمر فماذا عن المُتَنمَّر عليه كيف نعرفه حتى نأخذ بيده خاصة فى مرحلة الطفولة؟

يعرف بعدة أشياء منها:-

- انسحاب الطفل أو الطالب بشكل متكرر من نشاطه اليومى المحبب لديه.

- تراجع اهتمام الشخص بالأنشطة المدرسية أو المشاركات الثقافية وقد يمتد ذلك التراجع إلى مرحلة ما بعد المدرسة أو الجامعة .
- العزلة عن الأصدقاء أو أى تجمعات مجتمعية.
- إهمال شكله الخارجى ومظهره العام.
- إهمال واجباته المدرسية أومذاكراته أوأى أغراض متعلقة بتعليمه وتثقيفه ككتبه ومكتبته ، وكذلك حياته الغذائية فالعقل السليم فى الجسم السليم.
- التأخر عن حضور دروسه ، أومحاضراته الدراسية.

طرق علاج التنمر، والوقاية منه

إن القضاء على هذه الظاهرة يقتضى تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة منذ الصغر بالإضافة إلى دور المدرسة ، والجامعة ، والإعلام لنشر التوعية من خطر هذه الظاهرة ، ولتجنب هذه الظاهرة يجب تعليم الأطفال الأمور التالية:-

١- تعليم الأطفال التعبير عن مشاكلهم دون تردد أو خوف ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم .

٢- مراقبة الأطفال فى استخدام الأجهزة الاكترونية ، ومشاهدة الأفلام الكرتونية، وغيرها من الأفلام والمسلسلات على التلفاز .

٣- تعليم الأطفال مجانبة أصحاب السلوك السىء وتجاهلهم.

٤- تنشئة الأطفال تنشئة صحيحة .

٥- الابتعاد عن كثرة اللوم والعتاب

٦- يجب على الآباء والأمهات غرس الأخلاق الدينية فى نفوس أبنائهم ومعالجة التصرفات الخاطئة الصادرة منهم اتجاه الأبناء .

الخاتمة وتشمل على النتائج ، والتوصيات

الخاتمــة الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين وبعد ،،،،،،

فإن هذه مساهمة منى فى مكتبة السنة النبوية أرجو أن أكون وفقت فيها مع العلم أننى لم أصل فى البحث إلى درجة الكمال فالكمال لله وحده العلى القدير ،

أما عن أهم نتائج البحث فتتلخص فى :-

١- إن التنمر ظاهرة سلبية تؤثر على الأفراد والمجتمعات .

٢- إن هذه الظاهرة فى تزايد مستمر مع التقدم التكنولوجى .

٣- للتنمر أسباب كثيرة أهمها الأمراض النفسية و وغياب الوعى الدينى ، وعدم وجود ترابط أسرى.

٤- دعت السنة النبوية إلى الرفق والرحمة واللين وذمت الاستهزاء والعنف والسخرية.

٥- أخطر أنواع التنمر هو التنمر الإكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

٦- التنمر ظاهرة حرمت بنص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٧- شمولية الدين الإسلامى وصلاحيته لكل زمان ومكان.

٨- بيان أنه لا فرق بين عرابى وأعجمى إلا بالتقوى والعمل الصالح.

<u>التوصيات</u>

١- انتشار التوعية للحد من ظاهرة التنمر فى المدارس ، والجامعات ، والإعلام ، والمساجد.

٢- تفعيل دور الأخصائى الاجتماعى فى المدرسة للحد من هذه الظاهرة.

٣- وضع عقوبات رادعة للمتنمر حتى لا يقدم على هذا السلوك السيىء أحد.

٤- مراقبة شبكات التواصل الاجتماعى لمتابعة أصحاب الحسابات المزيفة التى تسبب الأذى النفسى للآخرين.

٥- تفعيل دور الأسرة وتنشئة الأولاد التنشئة الإسلامية الصحيحة.

٦- تعزيز ثقافة الاختلاف وقبول الآخر ، وثقافة الاعتذار، وعدم الكبر، ومراعاة حقوق الغير.

المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

البحث العلمى أساسياته النظرية وممارساته العملية المؤلف /رجاء وحيد.طبعة دار الفكر بيروت الطبعة الأولى١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

الآحاد والمثاني.المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.الناشر: دار الراية – الرياض.الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١.عدد الأجزاء: ٦.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري.المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.عدد الأجزاء: ١٠.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب.المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)المحقق: علي محمد البجاوي.الناشر: دار الجيل، بيروت.الطبعة: الأولى ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.عدد الأجزاء: ٤.

أسد الغابة"لأبى الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)،الناشر: دار الفكر – بيروت،عام النشر: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

الأسماء والصفات للبيهقي.المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.الناشر: مكتبة السوادي، جدة .الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.عدد الأجزاء: ٢.

الإصابة في تمييز الصحابة.المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.عدد الأجزاء: ٨.

الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط.المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)المحقق: علاء الدين علي رضا.الناشر: دار الحديث – القاهرة.الطبعة : الأولى ، ١٩٨٨م.عدد الأجزاء: ١

الأنساب" لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)،المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م،عدد الأجزاء: ١.

تاريخ الإسلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف.الناشر: دار الغرب الإسلامي.الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.عدد الأجزاء: ١٥.

التاريخ الكبير . المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان .عدد الأجزاء: ٨ .

تاريخ بغداد. المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي(ت٣٩٣ – ه٤٦٣)الناشر : دار الغرب الإسلامي – بيروت.تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف.عدد المجلدات : ١٦ .

تاريخ دمشق . المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)المحقق: عمرو بن غرامة العمروي.الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).

تذكرة الحفاظ"لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م،عدد المجلدات: [٤].

تفسير الماوردى = النكت والعيون.المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)المحقق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.عدد الأجزاء: ٦.

تقريب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)المحقق: محمد عوامة.الناشر: دار الرشيد – سوريا.الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.عدد الأجزاء: ١.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد لبكري،الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب،عام النشر: ١٣٨٧ هـ.عدد الأجزاء:٢٤.

تهذيب الأسماء واللغات"لأبى زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)الناشر دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،عدد الأجزاء: ٤.

تهذيب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.عدد الأجزاء: ١٢.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)،المحقق: د. بشار عواد معروف،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠،عدد الأجزاء:٣٥.

تهذيب اللغة.المؤلف: محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب.الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.عدد الأجزاء:٨

التيسير بشرح الجامع الصغير،المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض.الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.عدد الأجزاء: ٢.

جامع البيان في تأويل القرآن.المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر.الناشر: مؤسسة الرسالة.الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.عدد الأجزاء: ٢٤.

جامع التحصيل في أحكام المراسيل. المؤلف : أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي.المحقق : حمدي عبد المجيد السلفي.الناشر : عالم الكتب – بيروت.الطبعة : الثانية ١٤٠٧ – ١٩٨٦.عدد الأجزاء: ١.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" = صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه.المؤلف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري.المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر.الناشر : دار طوق النجاة.الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ.عدد الأجزاء : ٩.

الجرح والتعديل . المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي ، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند. دار إحياء التراث العربي – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين د/على موسى صبحين و د/ محمد فرحان القضاة.الرياض ١٤٣٤.فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السنة.المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)المحقق: محمد ناصر الدين الألباني.الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٠٠.عدد الأجزاء: ٢.

سنن ابن ماجه.المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.عدد الأجزاء: ٢.

سنن أبي داود.لأبى داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد.الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.عدد الأجزاء: ٤.

سنن الترمذي"لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:،أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)،ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)،وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.عدد الأجزاء: ٥ .

سير أعلام النبلاء المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.الناشر : مؤسسة الرسالة.الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس)

سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج للدكتور مسعد أبو الديار / طبعة الكويت/ سنة ٢٠١٢هـ.

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)المحقق: د. عبد الحميد هنداوي.الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)عدد الأجزاء: ١٣ الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

شرح صحيح البخارى لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة : الثانية ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء: ١٠.

شرح مشكل الآثار.المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط.الناشر: مؤسسة الرسالة.الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م.عدد الأجزاء: ٦.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان"،لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس.

صفوة الصفوة . المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)المحقق: أحمد بن علي.الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر.الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.عدد الأجزاء: ٢.

ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر. المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ هـ)عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب.الناشر: دار النوادر، سوريا.الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١.

الضعفاء الكبير" لأبى جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)،المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ،عدد الأجزاء: ٤.

الطبقات الكبرى. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)تحقيق: محمد عبد القادر عطا.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.عدد الأجزاء: ٨.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري،لأبى محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري.المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢.

العين . المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي.الناشر: دار ومكتبة الهلال.

غريب الحديث لابن قتيبة المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)المحقق: د. عبد الله الجبوري.الناشر: مطبعة العاني – بغداد.الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.عدد الأجزاء: ٣.

غريب الحديث.المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)المحقق: د. محمد عبد المعيد خان.الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.عدد الأجزاء: ٤.

فتح الباري شرح صحيح البخاري.المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.عدد الأجزاء: ١٣.

الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني.المؤلف: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي.الطبعة: الثانية.عدد الأجزاء: ٢٤.

فتح المنعم شرح صحيح مسلم.المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين.الناشر: دار الشروق.الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.عدد الأجزاء: ١٠.

الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى:الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي – مكة المكرمة.الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة.الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

لسان العرب. المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ).الناشر: دار صادر – بيروت.الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.عدد الأجزاء: ١٥.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)المحقق: حسام الدين القدسي.الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة.عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.عدد الأجزاء: ١٠.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . لأبى محمد عبد الحق ب بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد.الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

المراسيل"لأبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)،المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.عدد الأجزاء: ١.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح.المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.عدد الأجزاء: ٩.

مسند ابن الجعد"لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)،تحقيق: عامر أحمد حيدر،الناشر: مؤسسة نادر – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠

مسند أبي داود الطيالسي" لأبى داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ،الناشر: دار هجر – مصر،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م،عدد الأجزاء: ٤.

مسند أبي يعلى" لأبى يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)،المحقق: حسين سليم أسد،الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤،عدد الأجزاء: ١٣.

مسند إسحاق بن راهويه"لأبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)،المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي،الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١،عدد الأجزاء: ٥.

مسند الإمام أحمد بن حنبل.المؤلف : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني.الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة.عدد الأجزاء : ٦.

مسند الحميدي"لأبى بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)،حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ،الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا،الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م،عدد الأجزاء: ٢.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.المتوفى : ٢٦١ هـ.الناشر : دار الجيل ببيرت. عدد الأجزاء : ٨.

مشيخة النسائى . المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي .المحقق : الشريف حاتم بن عارف العوني.الناشر : دار عالم الفوائد . مكة المكرمة.الطبعة : الأولى ١٤٢٣هـ.عدد الأجزاء : ١

المصنف" لأبى بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)،المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي،الناشر: المجلس العلمي- الهند،يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤٠٣،عدد الأجزاء: ١١.

معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي.المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر .الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.عدد الأجزاء: ٨.

معانى القرآن للأخفش المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة.الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.عدد الأجزاء: ٢.

معجم البلدان.المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)الناشر: دار صادر، بيروت.الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.عدد الأجزاء: ٧.

المعجم الكبير.المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.الطبعة: الثانية.عدد الأجزاء:٢٥.

معجم اللغة العربية المعاصرة. المؤلف: د/ أحمد مختار عبد الحميد عمر.الناشر: عالم الكتب.الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.عدد الأجزاء: ٤.

معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم.المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية.الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

معرفة السنن والآثار"،لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي،الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)،الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م،عدد الأجزاء: ١٥.

معرفة الصحابة لابن منده.المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري.الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.عدد الأجزاء: ١.

معرفة الصحابة.المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : ٤٣٠هـ)تحقيق : عادل بن يوسف العزازي.الناشر : دار الوطن للنشر – الرياض.الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.عدد الأجزاء : ٧(٦ ، ومجلد فهارس)

مناهج البحث العلمى للدكتور عبد الرحمن بدوى. وكالة المطبوعات بالكويت

موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله.تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل)الطبعة: الأولى،٢٠٠١ م.

موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله"جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل،دار النشر: عالم الكتب.الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م،عدد الأجزاء: ٤.

موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث.جمع وتحقيق: بشار عواد معروف – جهاد محمود خليل – محمود محمد خليل.الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال.المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)تحقيق: علي محمد البجاوي.الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.عدد الأجزاء: ٤.

النهاية في غريب الحديث والأثر.المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.عدد الأجزاء: ٥.